

توجيهات أبي البركات الأنباري النحوية للمنصوبات في القرآن الكريم

د/ عبد المحسن أحمد الطبطبائي (*)

ملخص

للمنصوبات في القرآن الكريم شأن كبير في دراسة الأوجه النحوية المختلفة، وقد درس الأنباري هذه الأوجه النحوية بعناية في كتابه (البيان)، وأتى بالتوجيهات النحوية المختلفة للمنصوبات في القرآن الكريم، وأخذ يفصل فيها، ويذكر الأوجه الراجعة. وتتسم دراسته تلك بالحرص على توضيح المعنى والإتيان بالأدلة والبراهين التي تؤكد ما يقول، لكنه قد يختصر أحياناً، وقد يعزو التوجيه النحوي إلى العالم أو المدرسة النحوية التي تتبناه، وقد يستحسن الأنباري وجهاً نحوياً أو يستبعده ويخطئه، وقد يترك وجهاً يتبناه غيره فلا يذكره، وينأى عن نسبة توجيه لنفسه أحياناً.

واختلاف الأوجه النحوية للمنصوبات في القرآن الكريم له أسبابه عند الأنباري، فقد يكون تقدير المحذوف سبباً في ذلك، وقد يكون اختلاف القراءة القرآنية هو السبب في تغير الوجه النحوي، ومن الأسباب كذلك السبب الصرفي والاختلاف في تعدي الفعل وكذلك الاختلاف في ما وقع عليه الفعل. وقد اشتركت بعض المنصوبات في توجيهات نحوية كثيرة في القرآن الكريم، أهمها ما جاء من اشتراك الحال مع غيره في التوجيه النحوي، وكذلك البديل والمفعول به، وما إلى ذلك.

(*) مدرس النحو والصرف، قسم اللغة العربية، كلية الآداب - جامعة الكويت.

توطئة:

للمنصوبات في القرآن الكريم شأن كبير في دراسة الأوجه النحوية المختلفة، وهي مادة واسعة للبحوث والدراسات اللغوية المتنوعة ، فتجد علماء العربية يثرون كتبهم بتحديد الأوجه النحوية المتباينة في لفظ واحد من ألفاظ المنصوبات في القرآن الكريم، ويتسابقون في تبيان الوجه الأرجح منها، وقد يزيد بعضهم وجها لم ينكره من سبقه؛ ليكون بذلك متميزا في ذكر هذا الوجه، أو يكون ذا عقل واسع يجعل الاحتمال غير منته ، وليس واقفا في زاوية معينة.

إن هذا البحث يتكلم عن تلك الأوجه النحوية التي أتى بها أبو البركات الأنباري في إعرابه للقرآن الكريم ، ويظهر من خلال الدراسة التأكيد على إعجاز القرآن الكريم ، وتحديه المستمر من خلال اختلاف وجوه الإعراب ، وتعدد المعاني من جراء ذلك بما لا يؤدي إلى تناقض أو خلل في المعنى ، ومدى إمكان التوفيق بين وجه وآخر، وقد ظهر من خلال الدراسة أيضا التعرف على دقائق اللغة ، وتبيان قوتها ورصانتها ، وذلك من خلال تعدد التوجيهات النحوية للكلمة الواحدة ، وهذا التعدد يضيف على اللغة جمالا وروعة قلما توجد في لغات أخرى.

ونذكر الوجه النحوي أو ما يسمى بالتوجيه النحوي في اصطلاح النحاة هو: " ذكر الحالات والمواضع الإعرابية وبيان أوجه كل منها"^(١).

وقد وجه الأنباري كثيرا من المنصوبات في القرآن الكريم توجيهات متعددة، قد يصل بعضها إلى ستة أوجه نحوية للكلمة الواحدة ، كما سيأتي.

والأنباري ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباري أبو البركات الملقب بالكمال النحوي ، كان مولده في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة ، وتوفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقد قرأ النحو على النقيب أبي السعادات

هبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢). وقال عنه: "كان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم" (٢). وقد اختلف في اسمه المعروف به أهو الأنباري أم ابن الأنباري؟ فيذكره بعضهم بقوله: ابن الأنباري ، وهو الأشهر (٣)، ويذكره الآخرون من غير لفظ (ابن) (٤) ، وجل المحققين في العصر الحديث ينصون على أنه ابن الأنباري (٥)، والأولي عندي غير ذلك.

ولست بصدد الكلام عن ترجمة الأنباري في هذا البحث ، فقد سبق إلى ذلك الكثير من الكتاب والعلماء ، وتكفيني الإشارة (٦).

ويتميز الأنباري في إعرابه للقرآن الكريم بالتوسع في ذكر الأوجه النحوية للكلمة في ترتيب منظم ، وقد أبدع في توجيه المنصوبات ، وتبيان المعنى المراد في كل وجه، وسأحدث في هذا البحث عن السمات التي تميزه في إيراد التوجيهات النحوية المختلفة للمنصوبات في القرآن الكريم من خلال دراسة كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) الذي قام بتحقيقه الدكتور طه عبد الحميد طه، وراجعه مصطفى السقا ، وأحدث أيضا عن الأسباب وراء تعدد الأوجه انحوية عنده ، وكذلك أبين صور هذه الأوجه وأنواعها كما سيأتي في سياق هذا البحث.

- السمات :

تتسم توجيهات الأنباري للمنصوبات في القرآن الكريم بسمات عدة ، تأخذ مساحة لا بأس بها من الدراسة، فتجده في توجيهاته النحوية للمنصوبات يوضح ويدلل على ما يراه بأدلة تقوي ذلك التوجيه الذي يتبناه ، وتجده أيضا يحرص على توضيح المعنى بإطناب شديد ، وعلى الرغم من ذلك تراه يختصر بشدة في مواضع أخرى ، ويمكن معرفة السمات المميزة لتوجيهات الأنباري للمنصوبات بصورة عامة عبر النقاط التالية:

(١) الحرص على توضيح المعنى :

من خلال الدراسة في إعراب الأنباري للقرآن الكريم يتضح أمر، وهو عدم الاكتفاء بالإتيان بالتوجيه النحوي للكلمة، إنما يأتي الأنباري بمعنى الآية وقد يطيل في شرح الكلام من أجل توضيح المعنى، والوصول إلى المراد المطلوب من الآية.

تجد ذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٧) يقول أبو البركات: "الشهر، منصوب على الظرف لأن التقدير فيه: (فمن شهد منكم المصر في الشهر)؛ لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه، فدل على أنه لا بد من إضمار المصر ولهذا قال: فليصمه؛ لأنه نُصِبَ نَصْبَ المفعول به، ولم يردده إلى الظرف الذي يجب إبرازه في موضع ضميره، نحو: اليوم صمت فيه"^(٨).

فهو هنا عندما يأتي بإعراب (الشهر) على أنه ظرف يوضح سبب ذلك بذكر المعنى، وهو في قوله: (لأن التقدير فيه ..) إلى آخر النص المذكور.

وتراه أيضا يحرص على توضيح المعنى في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾^(٩)، قرئ بالرفع والنصب، فأما الرفع فمن وجهين ..

وأما النصب فعلى العطف بإلغاء حملا على المعنى دون اللفظ، كأنه قال: من ذا الذي يكون منه قرض فتضعيف من الله تعالى، فقدر (أن) بعد الغاء ونصب بها الفعل، وصيرها مع الفعل في تقدير مصدر ليعطف مصدرا على مصدر"^(١٠).

ومن ذلك أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾^(١١) "جزاء منصوب من وجهين:

أحدهما أن يكون منصوباً نصب المصادر والعامل فيه معنى الكلام المتقدم فكأنه قال : جازوهما جزاء.

والثاني: أن يكون منصوباً؛ لأنه مفعول له، والتقدير : فاقطعوا أيديهما لأجل الجزاء" (١٢).

فهنا يوضح الأنباري المعنى عندما يقول: (فكأنه قال : جازوهما جزاء) عندما جعل (جزاء) منصوباً على المصدر ، كذا عندما يجعله منصوباً على المفعول لأجله في التوجيه الثاني يوضح المعنى فيقول : (والتقدير : فاقطعوا أيديهما لأجل الجزاء). فيبين الفرق في المعنى باختلاف التوجيه النحوي.

(٢) الإتيان بالأدلة :

هنا يحرص الأنباري على توضيح المعنى بذكر شواهد من القرآن الكريم والشعر والأقوال المقبولة عن أهل اللغة.

فيقول في إعراب قوله تعالى: ﴿ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ (١٣): " خيراً منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (آمنوا)؛ لأن قوله: آمنوا دل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم ، فكأنه قال: ائتوا خيراً لكم ، وكذلك قوله تعالى : ﴿انتهوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ (١٤) ؛ لأنه لما نهاهم عن الشر فقد أمرهم بإتيان الخير فكأنه قال: ائتوا خيراً لكم ، وهذا كقول الشاعر: تروحي أجدر أن تقيلي غداً بجنبي بارد ظليل (١٥)

وتقديره: انتي مكانا أجدر ، وكقول الآخر:

فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهل(١٦)

وتقديره : وائتي مكانا أسهل.

والثاني : أن يكون منصوبا؛ لأنه صفة لمصدر محذوف وتقديره :
فأمنوا إيماناً خيراً لكم.

والثالث : أن يكون منصوبا ؛ لأنه خبر يكن مقدرة ، وتقديره: فأمنوا
يكن خيراً لكم..^(١٧) .

ومن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى أيضا: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ شركاءكم منصوب لوجهين:

أحدهما : أنه منصوب ؛ لأنه مفعول له ، وتقديره : فأجمعوا أمركم
مع شركائكم ؛ لأنه يقال : أجمعت مع الشركاء..

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، والتقدير : فأجمعوا أمركم
وأجمعوا شركاءكم ، وقيل التقدير : وادعوا شركاءكم ، وكذلك هي في قراءة
ابن مسعود ، والنصب على تقدير الفعل. في هذا النحو قول الشاعر:

إذا ما الغنایات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا ^(١٨)

وتقديره : وكحلن العيون ؛ لأن العيون لا تزجج ، وكقول الآخر:

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينه إن مولاه ثاب له وقُرُ ^(٢٠)

وتقديره: ويفقأ عينيه؛ لأن العين لا تجدع ، والشواهد على هذا النحو
كثيرة جداً.

وقد قرئ: فأجمعوا أمركم ، بألف وصل، فيجوز على هذه القراءة أن
يكون الشركاء منصوبا بالعطف على الأمر ، ويجوز أيضا أن يكون منصوبا
على أنه مفعول معه^(٢١).

ومن ذلك أيضا ما ذكره الأنباري من أدلة ليوضح المعنى وذلك في:
قوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا﴾ ^(٢٢) بالجر

والنصب ، فالجر بالعطف على (ذهب).

والنصب من وجهين ، أحدهما : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره : ويعطون لؤلؤا لدلالة (يحلون) عليه في أول الكلام ، كقراءة من قرأ : (وحررا عينا)^(٢٣) . أي : ويعطون حررا عينا ، لدلالة ما قبله عليه .
والثاني : بالعطف على موضع الجار والمجرور من قوله : (من أساور) كما يجوز أن يقال : مررت بزيد وعمر " (٢٤) .

فنجده هنا يأتي بقراءة قرآنية لتوضح المعنى المراد ، ثم يأتي بتوضيح هذه القراءة ، لكيلا يترك مجالا للشك في معنى الآية .

من ذلك كذلك قوله في إعراب قوله تعالى : ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾^(٢٥) : "يوم منصوب من أربعة أوجه :
الأول : أن يكون منصوبا ؛ لأنه مفعول به على السعة ، كأنه قل : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ، فحذف المضاف لدلالة الأولى عليها وأقيم المضاف إليه مقامه .

والثاني : أن يكون منصوبا بالعطف على موضع الجار والمجرور ، وهو قوله : (في هذه الدنيا) كما قال الشاعر :

ألا حي ندماتي عمير بن عامر إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا^(٢٦)

والثالث : أن يكون منصوبا بما دل عليه قوله : (من المقبوحين) ؛ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوبا على الظرف بالمقبوحين ، وتقديره : وهم من المقبوحين يوم القيامة " (٢٧) .

(٣) الاختصار أحيانا :

وعلى أن الأنباري يهتم بتوضيح المعنى وتقويته وتعزيزه بالأدلة والشواهد من القرآن الكريم أو أقوال العرب ، فهو يأتي أحيانا بتوجيهات نحوية لبعض المنصوبات مختصرة جدا ، حتى إنه لا يسلك فيها مسلكه

المعتاد في ذكره أن تلك الكلمة منصوبة من وجهين أو ثلاثة فالأول كذا ،
والثاني كذا .. بل يضع التوجيه النحوي على صورة سريعة خاطفة .
فمن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (٢٨).
قال الأنباري: "تماماً منصوب على المصدر، أو على المفعول له" (٢٩).
وإذا أطل قليلاً في التوجيه المختصر ، فإنه يذكر أن الكلمة منصوبة
من وجهين : أحدهما كذا ، والثاني كذا ، كما في قوله في إعراب قوله
تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْماً ﴾ : منصوب من وجهين : أحدهما على
الحال ، والثاني على التمييز" (٣١) .

(٤) عزو التوجيه إلى صاحبه :

يأتي الأنباري في بعض الأحيان بالتوجيه فيعزوه إلى صاحبه ،
فيقول : وهو قول فلان، أو : وهذا الوجه ذكره فلان ، أو: وحكي عن فلان
كذا ، أو : وجوز فلان كذا ، وهذا غير موجود في جميع التوجيهات التي
يسوقها الأنباري للمنصوبات في القرآن الكريم ، ولعل سبب ذلك عدم تأكده
من أن ذلك التوجيه قد قال به أحدهم ، أو قد يكون السبب هو عدم التأكد من
صحة التوجيه فينسبه إلى صاحبه، أو ربما يكون السبب من وراء ذلك
الأمانة العلمية التي تدعوه إلى نسبة الأقوال لأصحابها.

وعلى كل حال فإن مما جاء به الأنباري من ذلك ، ما كان من قوله
في إعراب قول الله تعالى: ﴿ وَكُلًّا مِنْهَا رَغْداً حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ (٣٢): " (رغداً)
منصوب ؛ لأنه صفة مصدر محذوف ، تقديره : أكلأ رغداً ، وذهب ابن
كيسان (٣٣) إلى أنه منصوب على الحال" (٣٤).

ومنه قوله كذلك في إعراب قوله تعالى : ﴿ ويعبدون من دون الله ما
لا يملك لهم رزقاً من السماوات والأرض شيئاً ﴾ (٣٥) : شيئاً منصوب من
وجهين:

أحدهما : أن يكون منصوبا على البذل من (رزق) كأنه قال :
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم شيئا .

والثاني : أن يكون منصوبا (برزق) على تقدير : أن يرزق شيئا .
وقد ذكره أبو علي ^(٣٦) وهو مذهب الكوفيين ؛ لأن (رزقا) عند
البصريين اسم ، وإنما المصدر رزق بفتح الراء ^(٣٧) .

ومثله ما جاء في " قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ ^(٣٨) طولاً
منصوب على المصدر في موضع الحال ، إما من الجبال ، أو من الفاعل ،
وجوز أبو علي الفارسي ^(٣٩) الأمرين جميعاً ^(٤٠) .

ومنه ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ عَلَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا
بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ^(٤١) قال الأنباري : " زهرة
منصوب لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا بتقدير فعل دل عليه (متعنا) ..

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال .. والثالث : أن يكون
منصوبا على البذل من (الهاء) في (به) على الموضع كما يقال : مررت
به أباك ، وحكي عن الفراء ^(٤٢) أنه منصوب على التمييز ، وهو غلط عند
البصريين ؛ لأنه مضاف إلى المعرفة ، والتمييز لا يكون معرفة ^(٤٣) .

فهنا يتخلص الأنباري من هذا الغلط بنسبته إلى صاحبه فيكون بذلك
مبرا مما يقول .

وقد ذكر عن الفراء أيضا توجيهها يخطئه فيه ، وذلك في قوله تعالى :
" ﴿ مَلَأَ أَبْيُكُمُ إِيرَاهِيمَ ﴾ ^(٤٤) وهو النصب على تقدير حذف حرف الخفض ،
أي : كلمة أبىكم إبراهيم ، فقال : " وهذا الوجه ذكره الفراء ، وفيه بعد ^(٤٥) .

ونذكر أيضا عن الزجاج والكسائي توجيهين نحويين لقوله تعالى :
﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ^(٤٦) " ذكرى في موضعه وجهان : النصب والرفع ،
فالنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر ، وتقديره : ذكرنا نكرى ، وهو قول الزجاج^(٤٧).

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال وهو قول الكسائي^(٤٨) ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره : إنذارنا نكرى^(٤٩).

ومن ذلك أيضا قوله في إعراب قوله تعالى: «أمرأ من عندنا»^(٥٠):
"أمرأ منصوب من ثلاثة أوجه : الأول : أن يكون منصوبا على الحال؛ لأنه بمعنى (أمرين) ، والثاني : أن يكون منصوبا انتصاب المصدر ، والثالث أن يكون منصوبا بفعل مقدر ، وتقديره : أعني أمرأ ، وهو قول أبي العباس^(٥١) المبرد^(٥٢).

ومن سياق الكلام يبدو أن ذكر الأنباري لأصحاب التوجيه هنا إنما هو للأمانة في النقل.

وقد يكتفي الأنباري بعزو التوجيه النحوي إلى المدرسة التي تتبناه من غير التطرق إلى أسماء معينة ، فيقول مثلا في إعراب قوله تعالى: «لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا»^(٥٣): " شيئا منصوب بـ (علم) على مذهب البصريين على إعمال الثاني؛ لأنه أقرب ، وبـ (علم) على مذهب الكوفيين على إعمال الأول، وقد بينا وجه إعمال الثاني والأول مستوفى في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(٥٤).

ومن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: «آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا»^(٥٥) قطرا منصوب بـ (أفرغ) عند البصريين، لا بـ (آتوني)؛ لأن (أفرغ) أقرب من (آتوني) ، فكان إعماله أولى ؛ لأن القرب له أثر في قوة العمل ، ولهذا أعملوا الأقرب في: خَشَنَتْ بَصَدْرَهُ وصدر زيد ، ولأنه لو كان منصوبا بـ (آتوني) لكان يقول: آتوني أفرغه عليه ؛ لأن التقدير منه : آتوني قطرا أفرغه عليه. وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه (آتوني)^(٥٦).

فنسب كل توجيه للمدرسة، ولم ينسبه لأشخاص ، ولم يبين ما إذا كان أحد التوجيهين أولى بالصواب .

(٥) تفضيل توجيه:

يأتي الأنباري في سياقه للأوجه النحوية للمنصوبات في القرآن الكريم بذكر أوجه الوجهين في نظره — أحياناً — ويأتي ذلك عادة بعد إكمال الإعراب ، وذكر جميع التوجيهات النحوية للآية ، ولا يأتي الأنباري هنا بتعليل دقيق لتفضيل وجه على آخر ، لكنه يأتي بذلك في توجيهات أخرى ، كما سيأتي:

ومن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ أرنا الله جهرة ﴾ ^(٥٧). قال الأنباري : (جهرة) منصوب على المصدر في موضع الحال من المضمر في (قلتم) ، وتقديره : قلتم ذلك مجاهرين.

وقيل: صفة لمصدر محذوف وتقديره: أرنا الله رؤية جهرة . والوجه الأول أوجه الوجهين " ^(٥٨).

ومنه في إعراب قوله عز وجل : ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ﴾ ^(٥٩) قال الأنباري : " عقدة النكاح ، في نصبه وجهان : أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره : ولا تعزموا على عقدة النكاح ، فحذف حرف الجر فاتصل الفعل به فنصبه ، كقولهم : ضرب زيه البطن والظهر ، وكقول الشاعر :

ألبت حب العراق الدهر أطعمه والبر ياكله في القرية السوس ^(٦٠)

أي : على حب العراق ، فحذف حرف الجر فنصبه ، وهذا كثير في كلامهم .

والثاني: أن يكون منصوباً على المصدر بمعنى تعقدوا عقدة النكاح . والوجه الأول أوجه الوجهين " ^(٦١).

ومنه قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ﴾^(٦٢) : "ثوابا منصوب من ثلاثة أوجه:

الأول : أن يكون منصوبا على المصدر المؤكد لما قبله؛ لأنه كما قال : لأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، كأنه قال : لأثيبنهم ثواباً.

والثاني : أن يكون منصوبا على القطع وهي عبارة الكوفيين ، وهو الحال عند البصريين ، والثالث : أن يكون منصوبا على التمييز .

والوجه الأول أوجه الأوجه^(٦٣).

وقد جاء من ذلك أيضا في إعراب قوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^(٦٤) قال الأنباري : " وأمدا منصوب؛ لأنه ظرف زمان ، وفي العامل فيه وجهان : أحدهما : أن يكون العامل فيه (أحصى)، والثاني : أن يكون العامل فيه (لَبِثُوا) ، والوجه الأول أوجه الوجهين"^(٦٥).

وقال أيضا في إعراب قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٦٦): "شيبا منصوب من وجهين : أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز ، والثاني: أن يكون منصوبا ؛ لأنه مصدر . يقال : شاب يشيب شيبا ، والوجه الأول أظهر"^(٦٧).

(٦) استبعاد وتخطئة توجيهه :

وإن يكن قد فضل الأنباري توجيهها على آخر ، وفي هذا تلميح على استبعاد التوجيهات الأخرى ، فقد صرح بتخطئة توجيهات معينة ، وعدم إجازتها ، فيقول مثلا: ولا يكون منصوبا على هذا الوجه، أو يقول : ولا يجوز أن يكون منصوبا على كذا ، أو يقول : وليس هذا بكذا ، أو يقول : ولا يحسن أن يكون كذا ، أو يقول : وهذا الوجه ضعيف جدا ، وما إلى ذلك من الألفاظ الدالة على عدم إجازته للتوجيه النحوي. ومن ذلك ما جاء في إعرابه للقرآن على النحو التالي.

في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٦٨) قال الأنباري: (يومًا) منصوب؛ لأنه مفعول (اتقوا) لا على الظرف؛ لأنه كان يوجب تكليفهم يوم القيامة، وليس المعنى كذلك، وإنما المعنى: واتقوا عذاب يوم، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، كقوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾^(٦٩)، أي: عذاب يوم الآزفة، أي: القيامة^(٧٠).

وفي قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٧١) "و" (أربعين ليلة) مفعول ثانٍ لوعدنا، وتقديره: تمام أربعين ليلة، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، ولا يجوز أن يكون منصوبا على الظرف؛ لأنه يصير المعنى، وواعدناه في أربعين ليلة، وليس المعنى على ذلك، وإنما المعنى أن الوعد كان بتمام أربعين ليلة^(٧٢). فالشاهد في قوله: (ولا يجوز أن يكون منصوبا على الظرف).

ومن ذلك قوله أيضا في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(٧٣): "في نصب (نفسه) ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون منصوبا؛ لأن التقدير فيه: سفه في نفسه، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل بالاسم فنصبه.

والثاني: أن يكون منصوبا؛ لأن (سفه) في معنى (جهل) وهو فعل متعد بنفسه، فذلك نصب (نفسه).

والثالث: أن يكون منصوبا على التمييز، وهو قول الكوفيين، وهذا الوجه ضعيف جدا؛ لأنه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة^(٧٤).

فنجده في الوجه الثالث يقول: (وهذا الوجه ضعيف جدا).

وقد ذكر عدم حسن العطف على (وجيهاً) في قوله تعالى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ قال: "مصدقا منصوب على الحال من التاء في (جنتكم) أي: جنتكم مصدقا، ولا يحسن أن يكون معطوفا على (وجيهاً)؛ لأنه يلزم أن يكون اللفظ: لما بين يديه، والقرآن: لما بين يدي^(٧٥).

ولم يجر نصب (أسباطا) على التمييز في قوله تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾^(٧٧) .

قال : " وأسباطاً منصوب على البدل من (اثنتي عشرة) ولا يجوز أن يكون أسباطاً منصوب على التمييز ؛ لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفرداً^(٧٨) .

ومن ذلك أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : " ﴿ وَأَنْذِرْ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾^(٧٩) حيث رأى أن " يوم منصوب ؛ لأنه مفعول (أنذر) ولا يجوز أن يكون ظرفا لأنذر ؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون الإنذار يوم القيامة ، ولا إنذار يوم القيامة^(٨٠) .

فقد ذكر الأنباري عدم إجازة نصب (يوم) على الظرف لتغير المعنى من جراء هذا التوجيه .

ولم يجر أيضا نصب (من) على البدل ، وذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾^(٨١) . قال الأنباري : " من في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (كل شيطان) ؛ لأنه استثناء من موجب^(٨٢) .

ونكر بلفظ آخر عدم الإجازة للتوجيه النحوي ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَنْ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾^(٨٣) .

قال : " حنيفاً منصوب على الحال من الضمير المرفوع في (اتبع) ، ولا يمكن أن يكون حالا من (إبراهيم) ؛ لأنه مضاف إليه^(٨٤) .

ولم يجر الأنباري أيضا أن ينصب (مطمئنين) على أن يكون خبرا للفعل الناسخ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾^(٨٥) .

حيث قال : " ومطمئنين منصوب على الحال ، ولا يجوز أن يكون (مطمئنين) خبر كان، وفي الأرض ظرف (ليمشون)؛ لأنه ليس في ذلك كبير فائدة ؛ لأنه لا يكون المشي غالبا إلا على الأرض" (٨٦).

ولم يجز الأنباري أيضا نصب (تسعا) على الظرف في قوله تعالى : ﴿وَأَزْدَادُوا تَسْعًا﴾ (٨٧) حيث قال : " وتسعا منصوب؛ لأنه مفعول به ، كقوله تعالى: ﴿ وَتَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ (٨٨) وليس بظرف ، وتقديره : وازدادوا لبث تسع سنين ، فحذف المضاف" (٨٩).

ومثله عدم إجازة (يوما) على الظرف في قوله تعالى: ﴿ وَآخِشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ (٩٠). قال : "يوما منصوب؛ لأنه مفعول (واخشوا) ، ولا يجوز أن تكون ظرفا؛ لأنه يصير الأمر بالخشية في يوم القيامة ، ويوم القيامة ليس بيوم تكليف ، وإنما هو يوم الجزاء" (٩١).

وخطأ الأنباري النصب على المفعولية في إعراب قوله تعالى: ﴿ اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ (٩٢) ، فقال: " شكرا منصوب؛ لأنه مفعول له ، ولا يكون منصوبا بـ (اعملوا)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر)" (٩٣). وكذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ (٩٤). قال : " مكانا منصوب؛ لأنه بدل من قوله : (موعدا) ، ولا يجوز أن يكون منصوبا بقوله : (موعدا) ؛ لأن (موعدا) قد وصف بقوله : (لا نخلفه نحن) ، والمصدر إذا وصف لا يعمل؛ لأن الصفة تؤذن بتمام الموصوف فلا يجوز أن تبقى منه بعد الصفة بقية؛ لأنه يخرج بالوصف عن شبه الفعل ، وكذلك إذا أخبرت عن المصادر وعطفت عليها لم تعملها ؛ لأنك تفصل بين الصلة والموصول؛ لأن المعمول داخل في صلة المصدر ، والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة" (٩٥).

(٧) ترك بعض التوجيهات :

على الرغم من كثرة التوجيهات النحوية للمنصوبات عند الأنباري نجده يترك بعض ما ورد فيه الخلاف جانبا ، ولا يأتي إلا بوجه واحد للكلمة ، فمن ذلك في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ ^(٩٦) ، فقد قال : " رسولا مصدر مؤكد بمعنى إرسال " ^(٩٧).

ولم يذكر وجهها آخر لـ (رسولا) ، على الرغم من أن بعض من قاموا بإعراب القرآن الكريم ذكروا لها أوجه أخرى ، فقد قال أبو البقاء العكبري : " رسولا : حال مؤكدة ، أي : ذا رسالة ، ويجوز أن يكون مصدرا ، أي : إرسالاً " ^(٩٨) ، وزاد على ذلك أبو حيان الأندلسي فضعف قول من قال بتوجيه المصدر ، فقال : " وانتصب (رسولا) على الحال المؤكدة ، وجوز أن يكون مصدرا بمعنى إرسال ، وهو ضعيف " ^(٩٩).

وليس عدم ذكر الأنباري لجميع الأوجه عجزا أو قصورا ، فقد يكون في رأيه أن ذلك لا يحتمل إلا ما ذكره ، أو يرى أنه لا حاجة لذكر وجه هو الأضعف ، وقد لا يأتي بالمعنى المراد في الآية.

(٨) نأيه عن نسبة توجيهه لنفسه :

ينأى الأنباري في بعض توجيهات المنصوبات في كتابه عن ذكر التوجيه على سبيل الإقرار به ، بل يأتي بالفاظ معينة يستشف منها نأيه عن نسبة تلك التوجيهات لنفسه ، كأن يقول مثلا : وقيل كذا ، أو يقول : ويجوز كذا ، أو يقول : وإن شئت كان كذا .

فمن ذلك ما ورد في إعراب قوله تعالى : ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ﴾ ^(١٠٠) ، حيث قال : " يوم منصوب بفعل مقتر وتقديره : أنكر يوم تجد كل نفس . وقيل : هو منصوب على الظرف .. " ^(١٠١) . ومنه أيضا ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ ^(١٠٢) ، قال الأنباري : " محررا منصوب على الحال من (ما) .

وقيل: تقديره: غلاما محرراً، أي: خالصاً لك، ووقعت (ما) لمن يعقل للإيهام بكفوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ، كما قالوا: خذ عبيدي ما شئت^(١٠٢).

ومنه أيضاً ما ذكره الأنباري في إعراب قوله تعالى: ﴿ إِذَا أَنْتُمْ وُهْنٌ أَجُورُهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾^(١٠٤): " محصنين منصوب على الحال .. ويجوز أن يجعل (غير مسافحين ولا متخذي أخدان) وصفا لمحصنين أو حالاً من المضمير فيه " ^(١٠٥).

ومنه أيضاً ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ ﴾^(١٠٦)، قال: "أن يفتنوك في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في (واحذرهم) وتقديره: واحذر أن يفتنوك ، وهذا بدل الاشتمال. ويجوز أن يكون مفعولاً به"^(١٠٧).

ومنه كذلك قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾^(١٠٨): "شركاء منصوب؛ لأنه مفعول أول، والجن مفعول ثان، واللام في (الله) تتعلق بشركاء ، ويجوز أن نجعل الجن بدلاً من (شركاء)، واللام في (الله) تتعلق بـ(جعل)" ^(١٠٩).

فقوله هنا : (ويجوز أن نجعل الجن بدلاً) جاء على عكس ما يورده الأنباري عادة من ذكر للتوجيهات النحوية ، فهو كما ذكرت آنفاً يورد الأوجه النحوية بترتيب معين ، فيقول مثلاً : هذه الكلمة منصوبة من وجهين: الأول على الحال ، والثاني على البدل ، وأما إتيانه بهذه الألفاظ في بعض التوجيهات فهو خلاف المعهود، وصرفه عن المعهود منه أتى في مواضع غير قليلة لا يسع المقام لذكرها^(١١٠).

- أسباب اختلاف الأوجه النحوية للمنصوبات عند الأنباري :

يتبين عبر التتبع والاستقراء لكتاب (البيان في غريب إعراب القرآن) الذي وضعه الأنباري في إعراب القرآن الكريم بعض الأسباب التي دعت إلى

ذكر عدة أوجه لكثير من المنصوبات في القرآن الكريم ، ويمكن حصر تلك الأسباب فيما يأتي:

(١) تقدير المحذوف :

يكون تقدير المحذوف أحيانا سببا في تغير التوجيه النحوي للكلمة ، وقد يكون المقدر فعلا أو موصوفا محذوفا ، وهذا كثير عند الأنباري في توجيه المنصوبات.

نجد تقدير الفعل المحذوف ، في إعراب قوله تعالى : ﴿ وبالوالدين إحسانا ﴾ ^(١١١). وذلك في قول الأنباري: " (وإحسانا) في نصبه وجهان : أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر بالفعل المقدر الذي تعلق به الجار والمجرور في قوله: (بالوالدين) ، وتقديره: وأحسنوا بالوالدين إحسانا.. والثاني: أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول فعل مقدر، وتقديره : واستوصوا بالوالدين إحسانا ^(١١٢).

هنا وجه الأنباري (إحسانا) توجيهين : الأول النصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف ، وتقديره: (أحسنوا) ، والثاني النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، وتقديره: (استوصوا) .

ومن ذلك أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَمُونَ﴾ ^(١١٣). قال : " وعلامات منصوب وفي نصبه وجهان : أحدهما: أن يكون منصوبا بالعطف على قوله : سخر ، أي : سخر الليل والنهار وعلامات . والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير خلق ، أي : وخلق لكم علامات " ^(١١٤).

هنا ذكر الأنباري وجهين في نصب (علامات) ، الأول؛ لأنه اسم معطوف ، والثاني؛ لأنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: (خلق علامات)، فتغير التوجيه النحوي من جراء تقدير الفعل المحذوف.

من ذلك أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَثْنَاكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(١١٥) وذلك في قول الأنباري: " ومتاع يقرأ بالرفع والنصب والجر وليس من المشهور ، فالرفع من وجهين والنصب من وجهين: أحدهما: أن يكون منصوبا بفعل مقدر، وتقديره: يبتغون متاع الحياة الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوبا على المصدر بفعل مقدر ، وتقديره : تمتعوا متاع الحياة الدنيا .. " ^(١١٦).

فقد اختلف التوجيه النحوي هنا من خلال الاختلاف في تقدير الفعل المحذوف كما هو واضح ، فقد ذكر الأنباري وجهين في نصب (متاع) : الأول النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتقديره: (يبتغون)، والثاني النصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف ، وتقديره: (تمتعوا) ، وعلى هذا كان سبب الاختلاف في التوجيه النحوي هو الاختلاف في تقدير الفعل المحذوف.

وتقدير الفعل المحذوف كثير في المنصوبات ، وقد تبين ذلك من خلال الدراسة ، فتقدير الفعل المحذوف له شأن كبير في توجيه المنصوبات في القرآن الكريم ، وقد أحسن الأنباري في ذلك التقدير : وأكثر منه ، فمن ذلك كذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ﴾^(١١٧): ثمانية منصوب من خمسة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا بفعل مقدر، وتقديره : وأنشأ ثمانية أزواج، وقيل: هو^(١١٨) منصوب بفعل مقدر، وتقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج، فحذف الفعل والمضاف، وأقام المضاف إليه وهو (ثمانية) مقام المضاف وهو (لحم).

والثالث: أن يكون منصوبا على البذل من (ما) في قوله: (كلوا مما رزقكم الله)^(١١٩).

وقد أحسن الأنباري أيضاً في تقدير الموصوف المحذوف، وهذا الموصوف قد يكون مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً كما في قوله تعالى : ﴿ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً ﴾ ^(١٢٠). قال الأنباري : "وَحَلَالاً منصوب لوجهين : أحدهما : أن يكون وصفاً لمفعول محذوف وتقديره : كلوا شيئاً حلالاً طيباً.

والثاني : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره : كلوا أكلاً حلالاً طيباً" ^(١٢١).

وقد يكون الموصوف المحذوف مفعولاً مطلقاً أو ظرفاً كما في قوله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعُ قَلِيلاً ﴾ إذ يقول الأنباري : " في نصبه وجهان : أحدهما : أن يكون منصوباً ؛ لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : تمتعاً قليلاً ، على قراءة من قرأ بالتشديد ، وإمتاعاً قليلاً ، على قراءة من قرأ فأمّته بالتخفيف.

والثاني : أن يكون منصوباً ؛ لأنه صفة لظرف محذوف ، وتقديره : زماناً قليلاً " ^(١٢٢).

ومنه قوله أيضاً في قوله تعالى : ﴿ قَلِيلاً مَا تَنْكُرُونَ ﴾ ^(١٢٣) : " قليلاً منصوب بالفعل الذي بعده ، وما زائدة ، وتقديره : قليلاً تنكرون ، وتقدير النصب فيه من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً ؛ لأنه صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : تنكرون تنكراً قليلاً.

والثاني : أن يكون منصوباً ؛ لأنه صفة لظرف زمان محذوف ، وتقديره : زماناً قليلاً" ^(١٢٤).

ومنه كذلك : ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ^(١٢٥). قال الأنباري : " قليلاً منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون وصفا لظرف محذوف، وتقديره: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً.

والثاني: أن يكون وصفا لظرف محذوف وتقديره: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً " (١٢٧).

وعلى هذا يتبين أن الموصوف يختلف توجيهه النحوي بحسب التقدير.

(٢) اختلاف التوجيه تبعاً لاختلاف القراءة القرآنية:

لتغير القراءة القرآنية دور في توجيه المنصوبات في القرآن الكريم ، وقد وجه الأنباري بعض المنصوبات توجيهات مختلفة تبعاً لتفسير القراءة القرآنية في الآية، فمن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ (١٢٨) " قرئ جاعل الليل وجعل الليل. فمن قرأ: جاعل الليل ، أضاف اسم الفاعل إلى الليل ، ويكون سَكَنًا منصوباً بتقدير فعل مقدر، وتقديره: وجعل الليل سَكَنًا ، كالقراءة الأخرى ، والليل على قراءة من قرأ (وجعل) مفعول أول ، وسَكَنًا مفعول ثانٍ.. " (١٢٩).

وقد وضع ذلك العكبري في قول: " (وسكنا) : مفعول جاعل إذا لم تعرفه، وإن عرفته كان منصوباً بفعل محذوف ، أي: جعله سَكَنًا " (١٣٠).

وقال أبو حيان: " وقرأ الكوفيون (وجعل الليل) فعلاً ماضياً لما كان فالق بمعنى الماضي حسن عطف (جعل) عليه، وانتصب (والشمس والقمر حسبنا) عطفاً على (الليل سَكَنًا) ، وقرأ باقي السبعة (وجاعل) باسم الفاعل مضافاً إلى الليل والظاهر أنه اسم فاعل ، ولا يعمل عند البصريين ، فانتصاب (سكنا) على إضمار فعل ، أي: يجعله سَكَنًا باسم الفاعل " (١٣١).

ومما جاء عند الأنباري أيضاً من اختلاف التوجيه تبعاً لاختلاف القراءة ما ورد في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ . قال الأنباري: " وقرئ: مَرَحًا بكسر الراء . فمن قرأ: مَرَحًا بفتح الراء كان

منصوبا على المصدر. ومن قرأ: مرحا بكسر الراء كان منصوبا على الحال" (١٣٣).

حيث (مَرَحًا) بكسر (الراء) صفة مشبهة، و(مَرَحًا) بفتحها مصدر، وعلى هذا كان توجيه الصفة المشبهة على أنها حال أوجب؛ لأن الحال يكون مشتقا عادة، وكان توجيه المصدر على أنه مفعول مطلق أوجب؛ لأنه يأتي عادة على صورة المصدر.

وهذا يجعلنا نبحث عن سبب جديد لاختلاف توجيه المنصوبات عند الأنباري: وهو السبب الصرفي.

(٣) السبب الصرفي :

قد يؤدي التحير في معرفة بنية الكلمة صرفيا إلى اختلاف في التوجيه النحوي ، هذا ما يؤكد ما ورد عند الأنباري في إعراب قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ (١٣٤). يوضح ذلك الأنباري من خلال دراسة لبنية (جثيا) وذلك في قوله: " جثيا منصوب على الحال، إن جعلت (جثيا) جمع (جاث) ، وعلى المصدر إن لم تجعله جمعا ، وجعلته مصدرا. جثا يجثو جثوا ، وأصله (جثو) ، على فعول على كلا الوجهين ، إلا أنهم استقلوا اجتماع ضمتين وووين متطرفتين ، فأقبلوا من الضمة كسرة، وقلبوا الواو الأخيرة باء ؛ لأن الأولى مدة كالألف في (كساء وسماء) ، فصار (جثوى)، فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فقلبوا الواو وجعلوها ياء مشددة فصارت (جثيا) " (١٣٥).

فهو يجعل (جثيا) منصوبة على الحال إذا كانت مشتقة في هذا التوجيه. فهي عنده جمع (جاث)، وهو اسم فاعل من (جثا يجثو)، ويجعل (جثيا) منصوبة على أنها مفعول مطلق إذا سلم أنها عبارة عن مصدر وليس جمعا لـ(جاث) ثم يبين كيف كانت كذلك تبينا مفصلا .

وعلى هذا يتبين دور معرفة البنية الصرفية للكلمة في التوجيه النحوي للمنصوبات عند الأنباري في إعرابه للقرآن الكريم.

(٤) الاختلاف في تعدي الفعل :

يؤدي الاختلاف في تعدي الفعل إلى أكثر من مفعول أو اقتصاره على مفعول واحد إلى تغير في التوجيه النحوي ، يتضح ذلك عند الأنباري في إعراب قوله تعالى : " ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا ﴾ (١٣٦) . يقول الأنباري في ذلك : "زينة منصوب ؛ لأنه مفعول ثان ؛ لأن (جعلنا) بمعنى صيرنا ، وإن جعلته بمعنى خلقنا ، كان منصوبا ؛ لأنه مفعول له ؛ لأن (خلقنا) لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد.

ومنه أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ (١٣٨) . قال : "تغرب جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (ها) في (وجدها) . ووجدها بمعنى أصابها ، ولو كانت وجدها ههنا بمعنى علم ، لكانت الجملة في موضع نصب ؛ لأنها المفعول الثاني (لوجد) ؛ لأن (وجدت) إذا كانت بمعنى (علمت) تعدى إلى مفعولين " (١٣٩) .

(٥) الاختلاف في ما وقع عليه الفعل :

يتغير إعراب الكلمة أحيانا جراء تعدد الاحتمالات في ما إذا كان الفعل قد وقع عليها فتكون هي المفعول ، أو ما إذا كان الفعل قد وقع على غيرها ، فيكون إعرابها مختلفا بحسب موقعها وبنيتها الصرفية.

يتضح ذلك عند الأنباري في إعراب قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا ﴾ (١٤٠) . قال الأنباري : " أمانة نعاسا في نصبيهما وجهان :

أحدهما : أن تكون (أمانة) منصوبة بأنزل ، ونعاسا بدلا منه والثاني : أن تكون (أمانة) مفعولا له ، ونعاساً منصوبا بأنزل.

وتقديره: ثم أنزل عليكم من بعد الغم ناعسا لأمنة ، ثم حذفت اللام فاتصل الفعل به فنصبه ^(١٤١).

- الأوجه النحوية المختلفة للمنصوبات في القرآن الكريم:

كثيرا ما يكون للكلمة الواحدة - وهي في حالة النصب - أكثر من وجه نحوي واحد في القرآن الكريم.

وقد أتى توجيه هذه المنصوبات في إعرابات مختلفة عند الأنباري في كتابه (البيان) بحيث يكون للكلمة الواحدة وجهان نحويان ، وقد يكون لها أكثر من ذلك؛ فتتعدد الأوجه النحوية فيها حتى تصل أحيانا إلى ستة أوجه.

(١) وجهان نحويان للكلمة :

أذكر في هذا الموضع من الدراسة ما أورده الأنباري من وجهين نحويين للكلمة المنصوبة في القرآن الكريم ، وأركز فيه على ما كثر اشتراكه مع غيره في التوجيه ، كالحال والبدل والمفعول به والمفعول المطلق ، ويتبين ذلك من خلال النقاط الآتية:

[أ] الحال مع غيره :

أخذ الحال نصيبا كبيرا في اشتراكه مع غيره ضمن توجيه المنصوبات لدى الأنباري في إعراب القرآن الكريم. وسأورد التوجيهات النحوية الخاصة بذلك.

- بين الحال والمفعول المطلق :

من ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ ﴾ ^(١٤٢). قال الأنباري : " ومتاعا منصوب لوجهين:

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر، وغير إخراج صفة له ، أي : متاعا لا يخرج .

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال من الموصيين المتوفين ،

وتقديره : متاعا إلى الحول غير نوي إخراج ، أي: غير مخرجين لهم ^(١٤٣).

ويبدو أن السبب في اشتراك الحال والمفعول المطلق في توجيه الكلمة أن كليهما من المنصوبات التي تأتي على صورة المصدر ، فالحال وإن كان الأصل فيه أن يأتي مشتقا^(١٤٤) فإنه يجوز في مواضع كثيرة أن يأتي على صورة المصدر ، وفي ذلك يقول الصيمري : " واعلم أن المصادر تكون أحوالا ، كقولك : جاعني زيد مشياً ، أي : ماشياً " (١٤٥) ، وقال أيضا : " وإقامة المصدر مقام الحال كثيرة في كلام العرب ، كقولك : قتلته صبرا ، ولقيته كفاحا ، وكلمته شفاها ، أي : قتلته مصبوراً أي : محبوسا ، ولقيته مكافحا ، أي : مواجهها ، وكلمته مشاقها " (١٤٦) .

ومما جاء فيه التوجيه النحوي بين الحال والمفعول المطلق في القرآن الكريم أيضا ، ما أورده الأنباري في إعراب قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (١٤٧) . قال : " وفريضة منصوب لوجهين : أحدهما : أن يكون حالا .

والثاني : أن يكون مصدرا في موضع الحال " (١٤٨) .

وقد جاءت (فريضة) هنا بين الحال والمفعول المطلق مع كونه اسم مصدر . قال محيي الدين الدرويش في إعرابه : " وفريضة حال من أجورهن ، أو اسم مصدر مؤكد كما قال بعضهم ، ولا داعي لذلك " (١٤٩) .

وقد أورد الأنباري الكثير من توجيه الحال مع المفعول المطلق في القرآن الكريم ، فمن ذلك كذلك قوله في إعراب قوله تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (١٥٠) : " في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر .

والثاني : وأن يكون منصوبا على الحال ؛ لأن معناه ذوي تضرع " (١٥١) .

ومنه أيضا ما جاء في قول الأنباري : " قوله تعالى : (تضرعا

وخفية) (١٥٢) منصوبان من وجهين :

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المصدر .

والثاني : أن يكونا منصوبين على الحال على معنى نوي تضرع وخفية (١٥٣).

ومن ذلك أيضا قوله في إعراب قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ (١٥٤) : ورسولا في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على الحال .

والثاني : أن يكون منصوبا على المصدر ، ويكون (رسولا) بمعنى (رسالة) ، كقول الشاعر :

وما أرسلتهم برسول (١٥٥)

أي : برسالة " (١٥٦) .

- بين الحال والتمييز :

جاء ذلك في مواضع من القرآن الكريم ، قال الأنباري في إعراب قوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ (١٥٧) : " (ومثلا) منصوب على وجهين : أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال من (ذا) في (هذا) " (١٥٨) .
ومنه أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (١٥٩) .
قال الأنباري : " وحسيبا منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوبا على الحال (١٦٠) .

ومنه قوله أيضا في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١٦١) :
" رفيقا منصوب وفي نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز ويراد به ههنا الجمع فَوُحْدٌ
كما وحده في نحو : عشرون رجلا ، وقد يقام الواحد المنكور مقام جنسه .

والثاني : أنه منصوب على الحال " (١٦٢) .

ومثل ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ (١٦٣) حيث " آية منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوباً على الحال من (ناقة الله) ، أي : هذه ناقة الله لكم آية بيّنة ظاهرة.

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز ، أي : هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات " (١٦٤).

وكل ما سبق يؤول الحال فيه على المشتق، قال أبو حيان: "وانتصاب مثلاً على التمييز عند البصريين ، أي : من مثل، وأجاز بعضهم نصبه على الحال من اسم الإشارة، أي : متمثلاً به، والعامل فيه اسم الإشارة وهو كقولك لمن حمل سلاحاً رديئاً: ماذا أردت بهذا سلاحاً ؟ فنصبه من وجهين : التمييز والحال من اسم الإشارة (١٦٥).

وقال الزمخشري : " (مثلاً) نصب على التمييز كقولك لمن أجاب بجواب غث: ماذا أردت بهذا جواباً؟ ولمن حمل سلاحاً رديئاً: كيف تنتفع بهذا سلاحاً؟ أو على الحال ، كقوله: (هذه ناقة الله لكم) " (١٦٦).

- بين الحال والصفة:

يتعدد التوجيه النحوي أحياناً بين الحال والصفة إذا اجتمع التكرير والنصب؛ فيحتمل أن تأتي الكلمة أو الجملة في موضع الحال ويحتمل أيضاً أن تكون صفة.

من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ ﴾ (١٦٧). قال الأنباري : " (ويحبونهم) جملة فعلية ، وفي موضعها وجهان : النصب والرفع. فأما النصب فمن وجهين:

أحدهما : أن يكون على الحال من المضمر في (تتخذ).

والثاني : أن يكون وصفاً لأنداد.. " (١٦٨).

ومثله ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ ^(١٦٩). قال

الأنباري: " وتحييتهم فيها سلام جملة اسمية في موضع نصب من وجهين: أحدهما: أن تكون في موضع نصب على الحال من (الذين) وهي حال مقدرة ، أو حال من الضمير في (خالدين) ، فلا تكون حالا مقدرة. والثاني: أن تكون في موضع نصب على الوصف لجنات" ^(١٧٠).

وكذلك نجد تعدد التوجيه عند الأنباري بين الحال والصفة في قوله تعالى: ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ ﴾ ^(١٧١)، حيث " شهداء منصوب وذلك من وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوبا؛ لأنه صفة لقوامين. والثاني: أن يكون منصوبا على الحال من المضمر في قوامين" ^(١٧٢).
- بين الحال والمفعول به:

جاء عن الأنباري في إعرابه للقرآن الكريم الحال والمفعول به وجهين للكلمة الواحدة من ذلك (رسولا) في قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ^(١٧٣). قال الأنباري: "وقيل: رسولا منصوب بفعل مقدر وتقديره: ونجعله رسولا. وقيل: هو حال على تقدير، ويكلمهم رسولا" ^(١٧٤). وكذلك (صفاً) في قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًا ﴾ ^(١٧٥). قال: " وصفاً منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون مصدرا في موضع الحال، أي: ائتوا مصطفين. والثاني: أن يكون مفعولا به ، وتقديره: ائتوا إلى صف ، فحذف حرف الجر، فاتصل الفعل به فنصبه، والوجه الأول أوجه الوجهين" ^(١٧٦).
ووجه الأنباري أيضا بعض المنصوبات إلى الحال وإلى المفعول به الذي ينصب على الذم بفعل مقدر، من ذلك قوله: " قوله تعالى: ﴿مُذْنِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾" ^(١٧٧) منصوب من وجهين :
أحدهما: أن يكون منصوبا على الذم بفعل مقدر وتقديره: أذم مذنبين.

والثاني: أن يكون منصوبا على الحال من الواو في (ينكرون)، وأصل مذبذبين: مذبذبين .." (١٧٨).

ومثله (أشحة) في قوله تعالى: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ (١٧٩). قال الأنباري: " أشحة منصوب لوجهين:

أحدهما : أن يكون منصوبا على الحال من الواو في (يأتون).

والثاني : أن يكون منصوبا على النزم" (١٨٠).

ومثله كذلك (ملعونين) في قوله تعالى: ﴿ملعونين أينما نفقوا﴾ (١٨١).

حيث " في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على الحال من الواو في (لا يجاورونك).

والثاني : أن يكون منصوبا على النظم ، وتقديره: أذم ملعونين (١٨٢).

وكذلك يوجه الأنباري بعض المنصوبات في القرآن الكريم إلى الحال

والمفعول به الثاني. فيقول في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

لَوْ يَرُوثُوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ (١٨٣): " (كفاراً) منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً ثانياً (ليردونكم).

والثاني: أن يكون منصوبا على الحال من الكاف والميم في

(يردونكم)" (١٨٤).

ومعنى ذلك أن (يردونكم) في هذه الآية تكون بمعنى (يُصَيِّرُونَكُمْ)،

ذلك ما وضحه بعض المفسرين بقولهم: " (و) كفاراً) : حال من الكاف

والميم. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً ؛ لأن يَرُدْ بمعنى يصيِّر " (١٨٥).

وأكرر آخرون أن يكون (كفاراً) مفعولاً ثانياً ، فمن هؤلاء ابن

الشجري حيث قال: "لا يجوز أن يكون قوله: (كفاراً) مفعولاً ثانياً ليردونكم؛

لأن (رد) ليس مما يقتضي باب : أعطيت.." (١٨٦).

ويزيد الأنباري في توجيهه للكلمة المنصوبة على أنها حال أو مفعول ثالث في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾^(١٨٧). حيث قال : " وحسرات منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على الحال من الهاء والميم في (يريهم) ويكون من رؤية البصر .

والثاني : أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول ثالث (ليريهم) ويكون من رؤية القلب^(١٨٨).

ويكون سبب ذلك هنا الاختلاف في طبيعة الرؤية: أهى من رؤية البصر أم من رؤية القلب مع دخول الهمزة على الفعل ليتعدى إلى ثلاثة مفاعيل^(١٨٩).

- بين الحال والظرف :

من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾^(١٩٠). حيث " لي في موضع نصب لوجهين :

أحدهما: أن يكون ظرفا لـ (اجعل) ، والثاني: صفة لـ (وزير) ، فلما تقدم صار منصوبا على الحال ، كما قال الشاعر:

والصالحاتُ عليها مُغْلَقًا بَابُ (١٩١)

أي: باب مغلق ، فلما قدم صفة النكرة عليها ، نصبها على الحال^(١٩٢).

- بين الحال وخبر كان :

مثال ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾^(١٩٣) ، " في نصب (خالصة) وجهان :

أحدهما : أن تكون منصوبة؛ لأنه خبر كان .

والثاني : أن تكون منصوبة على الحال من (الدار) ، ويجعل (عند

الله) خبر كان^(١٩٤) .

- بين الحال والبدل :

مثال ذلك ما جاء في قوله عز وجل: ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ ^(١٩٥). قال الأنباري: " و ﴿ إلها واحدا ﴾ منصوب وفي نصبه وجهان :

أحدهما: أن يكون منصوبا على النبدل من قوله: (إلهك).
والثاني : أن يكون منصوبا على الحال منه " ^(١٩٦).

- بين الحال والمفعول لأجله:

قال الأنباري: " قوله تعالى: ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ ^(١٩٧) في نصبه وجهان :
أحدهما : أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول له .
والثاني : أن يكون منصوبا على الحال من الذين " ^(١٩٨).

[ب] المفعول به مع غيره :

يأتي المفعول به في المرتبة الثانية من حيث اشتراكه مع غيره من المنصوبات في التوجيه النحوي الواحد عند الأنباري في إعرابه للقرآن الكريم، ولعل السبب في مجيء المفعول به في هذه المرتبة - كثرة تقدير الأفعال؛ حيث نجد المفعول به يقدر له الفعل في كثير من الأحوال ضمن التوجيه النحوي للكلمة الواحدة ، وتقدير الفعل أمر متاح واسع تنطلق فيه رغبة المعربين في تأويل شبه مفتوح للآية القرآنية ، وسنبين ذلك عبر النقاط الآتية:

- بين المفعول به والاسم المعطوف :

هذا كثير في القرآن الكريم ، ومن شواهد ما جاء عند الأنباري من إعراب قوله تعالى : ﴿ وقرآن الفجر ﴾ ^(١٩٩). قال الأنباري : " وقرآن منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون معطوفا على قوله : (أقم الصلاة) وتقديره: أقم الصلاة وقرآن الفجر .

والثاني : أن يكون منصوبا بفعل مقدر ، وتقديره : واقرأوا قرآن الفجر " (٢٠٠) .

ومنه أيضا ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ (٢٠١) . قال : " قرآنًا منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا بفعل مقدر وتفسيره (فرقنا) ، وتقديره : فَرَقْنَا قرآنًا فرقناه .

والثاني : أن يكون معطوفا على قوله : (مبشرا ونذيرا) على تقدير : وصاحب قرآن . ثم حذف المضاف فيكون (فرقناه) وصفا (لقرآن) " (٢٠٢) .

ومثله قوله : " قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ ﴾ (٢٠٣) . قوم منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا بالعطف على الهاء والميم في (دمرناهم) .

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير فعل يفسره (أغرقناهم) ، وتقديره : أغرقنا قوم نوح كما كذبوا الرسل أغرقناهم .

والثالث : أن يكون منصوبا بتقدير ، اذكر (٢٠٤) .

ومنه كذلك ما جاء في قول الأنباري : " قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (٢٠٥) . في نصب (امرأة) وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا بالعطف على قوله تعالى : (أزواجك) والعامل فيه (أحللنا) .

والثاني : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره : ويحل لك امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي " (٢٠٦) .

ومنه أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : " ﴿ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٢٠٧) . قال الأنباري : " وزخرفا في نصبه وجهان :

أحدهما: أن يكون منصوبا بفعل مقدر، وتقديره: وجعلنا لهم زخرفا.
والثاني: أن يكون معطوفا على موضع قوله تعالى: (من فضة) (٢٠٨).
فيتضح مما سبق أن تقدير الفعل له شأن كبير في تعدد الأوجه الإعرابية بين المفعول به والاسم المعطوف؛ وينشأ عن ذلك أحيانا تغير في المعنى المراد.

- بين المفعول والبدل:

ذكر الأنباري في توجيهات المنصوبات عددا غير قليل في اشتراك المفعول والبدل في توجيه نفس الكلمة، فمن ذلك ما ذكره في إعراب قوله تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (٢٠٩). قال في ذلك الأنباري: (سبع سماوات) منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوبا على البدل من الهاء والنون في (سواهن).
والثاني: أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول (سَوَّى) على تقدير فَسَوَّى منهن سبع سماوات، فحذف حرف الجر؛ فصار سواهن، كقوله: ﴿واختار موسى قومه﴾ (٢١٠). أي: من قومه، ثم حذف حرف الجر، فاتصل (سواهن) بما بعده فنصبه، وأعاد الضمير بلفظ الجمع على السماء (٢١١).

وكذلك قال في إعراب قوله تعالى: ﴿تَخْرُجُ بَيَظًا مِنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى﴾ (٢١٢): "بيضاء، منصوب على الحال من الضمير في (تخرج).
وآية في نصبها وجهان:

أحدهما: أن تكون منصوبة على الحال بدلا من بيضاء، أي: تخرج مبينة عن قدرة الله تعالى.

والثاني: أن تكون منصوبة بتقدير فعل والتقدير: آتيك آية أخرى" (٢١٣).

ولعل الأنباري هنا يقصد أن إعرابها في الوجه الذي ذكره أولا هو البدل من (بيضاء)، ومعناها الحال، ولو صرح أنها حال ثانية لسقط البدل من

توجيهه ، وقد صرح جماعة من المعربين أن الحال الثانية وجه آخر جديد ، فقال الشيخلي: " آية أخرى حال ثانية ، أو بدل من الحال الأولى (بيضاء) منصوبة مثلها ، وعلامة نصبها الفتحة المُنَوَّنة ، أو تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : خذ آية ، أو دونك آية ، أو نؤيتك آية " (٢١٤).

وكذلك نجد الأنباري في توجيهاته النحوية يوجه الكلمة على أنها منصوبة على المفعول الثاني أو على البديل في إعراب قوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ (٢١٥). فقال: " خلقه ، قرئ بسكون اللام وفتحها (٢١٦). فمن قرأ بسكون اللام ، نصب (خلقه) من وجهين :

أحدهما : على البديل من قوله تعالى : (كل شيء) .
والثاني: على أن يكون مفعولاً ثانياً لـ (أحسن) ، وهو بمعنى (أفهم) فيتعدى إلى مفعولين " (٢١٧).

- بين المفعول به والمفعول المطلق :

من ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ ﴾ (٢١٨) . قال في ذلك الأنباري : " سلاما الأول منصوب لوجهين :
أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني: أن يكون منصوباً بوقوع الفعل عليه " (٢١٩).
ويتضح من خلال هذا المثال ، والأمثلة التي ستأتي - ورود المفعول المطلق بلفظ (المصدر) عند الأنباري وذلك مصطلح البصريين ، ولم يأت بلفظ المفعول المطلق في كتابه .

ومن ذلك أيضاً قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾ (٢٢٠) : " و(شيئاً) منصوب من وجهين :
أحدهما : أن يكون مفعول (تجزي) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر ؛ لأنه في موضع (جزاء)

" (٢٢١).

ومثله قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ^(٢٢٢): " أجراً منصوب من وجهين:
أحدهما : أن يكون منصوباً بفضّل .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر " ^(٢٢٣).
وقوله أيضاً في قوله عز وجل: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴾ ^(٢٢٤): "والحق قرئ بالجر والنصب، فالجر على أنه صفة لمولاهم، والنصب لوجهين:

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .
والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير أعني " ^(٢٢٦).
ومنه كذلك قوله في إعراب قوله تعالى: ﴿ جَعَلَهُ دَكَا ﴾ ^(٢٢٧): " يقرأ دكاً بتتوين من غير مد ، ودكا بمد من غير تتوين ، فمن قرأ بتتوين من غير مد فهو منصوب من وجهين:

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر من : دككت الأرض دكا ،
إذا جعلتها مستوية .

والثاني : أن يكون منصوباً على المفعول ، وفيه حذف مضاف؛ لأن الفعل الذي قبله ليس من لفظه وهو (جعل) وتقديره : فجعله ذا دك ، أي: ذا استواء" ^(٢٢٨).

ومنه أيضاً ما جاء في إعراب قوله عز وجل : ﴿ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ﴾ ^(٢٢٩). قال الأنباري: " فضلاً منصوب من وجهين:
أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر المؤكد، وتفسيره: ويفضل عليهم فضلاً.

والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مقدر، وتقديره: أعطاهم فضلاً" ^(٢٣٠).
وهذه التوجيهات بين المفعول به والمفعول المطلق كثيرة عند الأنباري في كتابه ^(٢٣١).

- بين المفعول والظرف :

يحتمل في بعض المواضع أن تكون الكلمة المنصوبة موجهة على أنها مفعول به وتحتمل التوجيه على الظرف ، ويختلف من جراء ذلك المعنى في الآية القرآنية ، فمن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ (٢٣٢). قال الأنباري : " يوم منصوب وفي العامل فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا بتقدير فعل ، وتقديره : انكسر يا محمد يوم تبيض وجوه .

والثاني: أن يكون منصوبا بقوله : ولهم عذاب عظيم، أي: استقر لهم هذا العذاب في يوم تبيض وجوه" (٢٣٣).

ومن ذلك قوله أيضا في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَأَوْزَنَّا لَقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٢٣٤): "مشارق الأرض ومغاربها ، في نصبه وجهان:

أحدهما : أن يكون منصوبا على أنه مفعول والعامل فيه (أورثنا)، أي: جعلناهم ملوك الشام ومصر .

والثاني: أن يكون منصوبا على الظرف والعامل (يستضعفون)" (٢٣٥). ومنه أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَخْشَرُ هُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ﴾ (٢٣٦). وفيه قال الأنباري: " يوم منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوبا بتقدير انكسر.

والثاني: أن يكون منصوبا على الظرف والعامل فيه يتعارفون" (٢٣٧). ومن ذلك أيضا ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ انْتَبَذْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ (٢٣٨) "مكانا منصوب من وجهين : أحدهما: أن يكون منصوبا؛ لأنه ظرف مكان والعامل فيه (انتبذت) ، والثاني: أن يكون مفعولا به والعامل فيه مقدر ، وتقديره: وقصدت مكانا قريبا، وشرقا صفة له" (٢٣٩).

- بين المفعول به والصفة :

يأخذ تقدير المحذوف في هذه النقطة مأخذاً واضحاً، يتبين ذلك من خلال الشواهد القرآنية على ذلك ، ففي قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾^(٢٤٠). قال الأنباري : " و(مِثْلَ قَوْلِهِمْ) في نصبه وجهان: أحدهما: أن يكون منصوباً بـ (قال) .

والثاني: أن يكون منصوباً؛ لأنه صفة لمصدر محذوف ^(٢٤١) " (٢٤٢). ومثله أيضاً قوله في إعراب قول تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾^(٢٤٣): " الحق منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً لـ (يقول) .

والثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : والله يقول القول الحق "^(٢٤٤).

- بين المفعول به والمفعول لأجله:

مثال ذلك ما جاء في إعراب الأنباري لقوله تعالى: ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾^(٢٤٥) حيث قال: " وزينة في نصبه وجهان: أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتقديره : وجعلها زينة . والثاني : أن يكون منصوباً؛ لأنه مفعول له ، أي: لزينة "^(٢٤٦).

- بين المفعول به والتمييز :

هذا قليل عند الأنباري ، ومثاله ما جاء في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾^(٢٤٧). حيث قال: "دينا منصوب من وجهين:

أحدهما : أن يكون منصوباً؛ لأنه مفعول (يبتغ) ، ويكون (غير) منصوباً على الحال، وتقديره: ومن يبتغ ديناً غير الإسلام ، فلما قدم صفة النكرة عليها انتصبت على الحال^(٢٤٨).

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز "^(٢٤٩).

[ج] البديل مع غيره:

يأخذ البديل نصيبا غير قليل في اشتراكه مع غيره في توجيه الأنباري النحوي لآيات القرآن الكريم ، وأهم ما يشترك معه من المنصوبات المفعول فيه والمفعول لأجله والمستثنى ، وبعض التوابع كالنعت.

- بين البديل والصفة:

هنا يجيز الأنباري أن تحتل الكلمة المنصوبة البديل أو الصفة ، وكلاهما من التوابع ، وقد أوضح ذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ ^(٢٥٠). فقال: " عيسى منصوب على البديل من المسيح ، وفي نصب ابن مريم وجهان:

أحدهما : على الوصف.

والثاني : على البديل " ^(٢٥١).

وأتي مثل ذلك التوجيه في إعراب قوله تعالى أيضا: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ ^(٢٥٢). فقال : " الذين آمنوا يجوز أن يكون في موضع نصب على الوصف لاسم (إن) أو للبديل في قوله تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ) ، ويجوز النصب على تقدير أعني، ويجوز الرفع؛ لأنه مبتدأ " ^(٢٥٣).

ومنه أيضا ما جاء في إعرابه لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفُفُ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْغُيُوبِ ﴾ ^(٢٥٤)، حيث قال : " علام الغيوب يجوز فيه الرفع والنصب ^(٢٥٥) ، فالرفع من خمسة أوجه .. والنصب من وجهين:

أحدهما: على الوصف لـ (رب).

والثاني على البديل منه " ^(٢٥٦).

- بين البديل والمفعول فيه :

جاء ذلك عن الأنباري في لفظ (يوم) من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ ^(٢٥٧). حيث قال : يوم منصوب من وجهين:

أحدهما : أن يكون منصوبا على البديل من (يوم) في قوله تعالى :
﴿وَأَسْتَمِعِ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ، وتقديره : واستمع حديث يوم ينادي المنادي ،
فحذف المضاف وهو مفعول به ، وليس بظرف ، والثاني : أن يكون منصوبا ؛
لأنه متعلق بقوله تعالى : (وإلينا المصير) ، وتقديره : وإلينا يصيرون في
يوم تشقق " (٢٥٨) .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾
(٢٥٩) . قال الأنباري : " يوم ينفخ في نصبه وجهان :
أحدهما : أن يكون بدلا من قوله : (يوم يقول) .
والثاني : أن يكون متعلقا بقوله : (وله الملك) ، أي : وثبت له الملك
يوم ينفخ " (٢٦٠) .

- بين البديل والمفعول لأجله :

منه ما جاء في بعض توجيهات الأنباري النحوية للقرآن الكريم ،
حيث يقول : " قوله تعالى : ﴿أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (٢٦١) في موضع نصب من
وجهين :

أحدهما : أن يكون البديل من (مساجد) وهذا البديل بدل الاشتمال ،
كقوله تعالى : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتَ الْوُقُودِ ﴾ (٢٦٢) .

والثاني : أن يكون مفعولا له ، أي : لئلا يذكر فيها اسمه ، وكراهة
أن يذكر فيها اسمه ، كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ
بِهِمْ ﴾ (٢٦٣) أي : لئلا تميد بهم ، وكقوله تعالى : ﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ (٢٦٤)
أي : لئلا تضلوا ، وكراهة أن تضلوا " (٢٦٥) .

ومنه قوله كذلك في إعراب قوله تعالى : ﴿أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ
غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (٢٦٦) : " وأن تبتغوا في موضعه وجهان : النصب والرفع .
فالنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على البذل من (ما) إذا كانت في موضع نصب على المفعول .

والثاني : أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول له، وتقديره : وأحل لكم ما وراء ذلكم؛ لأن تبتغوا بأموالكم ، فلما حذفت اللام لتصل الفعل به ، فوجب أن يكون في موضع النصب" (٢٦٧).

- بين البذل والمستثنى :

قال الأنباري في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ (٢٦٨): "سلاما منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا؛ لأنه استثناء منقطع .

والثاني : أن يكون منصوبا على البذل من (لغو) (٢٦٩).

- بين البذل وعطف البيان :

مثاله قول الأنباري في إعراب قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ (٢٧٠) : " قرئ ثلاثمة بالتثنية وترك التثنية (٢٧١) ، فمن نون كان لك في سنين النصب والجر . فالنصب من وجهين :

أحدهما : أن يكون (سنين) منصوبا على البذل من (ثلاث)

والثاني : أن يكون منصوبا على أنه عطف بيان على (ثلاث).

والجر على البذل من (مائة)؛ لأن المائة في معنى سنين.. " (٢٧٢) .

وقد فرق الأنباري هنا بين عطف البيان والبذل لعدم ظهور المعنى

المراد إذا حذفت (ثلاثمة) كأن تقول : (ولبثوا في كهفهم سنين) ، والإتيان

بالعدد مطلوب لكمال المعنى، وعطف البيان تابع يوضح متبوعه وليس

بوصف ولم يفرق النحاة بينه وبين البذل (٢٧٣) .

وقد ذكر الفراء في (سنين) النصب على التمييز (٢٧٤) واستشهد

بقول عنتره :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم (٢٧٥)

والزجاج يجعل (سودا) نعتا لـ (حلوبة) ، ويوجه نصب (سنين) على أنها من نعت (المائة) (٢٧٦) .

[د] بين المفعول المطلق والمفعول لأجله :

يأتي النصب بين وجهي المفعول المطلق والمفعول لأجله في مواضع كثيرة من توجيهات الأنباري النحوية في القرآن الكريم .

من ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى : ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا ﴾ (٢٧٧) . قال الأنباري : " سفهاً ، في نصبه وجهان : أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً ؛ لأنه مفعول له " (٢٧٨) .

وأكثر ما ينصب المفعول المطلق هنا بتقدير فعل محذوف يدل عليه سياق الكلام ، وقد ذكر ذلك العكبري في قوله : " (سفهاً) مفعول له ، أو على المصدر لفعل محذوف دل عليه الكلام " (٢٧٩) .

ومثله قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (٢٨٠) . حيث (خوفاً وطمعاً) " في نصبهما وجهان :

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المفعول له .

والثاني : أن يكونا منصوبين على المصدر " (٢٨١) .

أي : يخافون خوفاً ، ويطمعون طمعاً .

ومثله كذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢٨٢) . قال الأنباري : " جزاء منصوب لوجهين : أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره : جوزوا جزاءً ، وهو مصدر مؤكد .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له " (٢٨٣) .

ومن ذلك أيضاً ما جاء عند الأنباري في قوله : " قوله تعالى ﴿ فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَبِعَمَّةٍ ﴾ (٢٨٤) منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على المفعول له .
والثاني : أن يكون مصدرا مؤكدا لما قبله " (٢٨٥) .
ومثله ما ذكره الأنباري أيضا في قوله : " قوله تعالى : ﴿ رَزَقًا
لِّلْعِبَادِ ﴾ (٢٨٦) منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على أنه مفعول له .
والثاني : أن يكون منصوبا على أنه مصدر " (٢٨٧) .
وكذلك في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ (٢٨٨) .
حيث قال : " نكال منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولا له .
والثاني : أن يكون مصدرا " (٢٨٩) .

[هـ] المنصوب على نزع الخافض مع غيره :

تحتل الكلمة في بعض المواضع النصب على نزع الخافض
والنصب على غير ذلك كالتمييز والمفعول المطلق والبدل ، وقد ذكر ذلك
الأنباري في بعض توجيهاته النحوية ، فقال في إعراب قوله تعالى : ﴿ لَبِئْسَ
مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٩٠) " أن وصلتها في موضعها
وجهان : النصب والرفع . فالنصب من وجهين :

أحدهما : على البدل من (ما) على أن (ما) نكرة .
والثاني : على حذف اللام أي : لأن سخط (٢٩١) .

وقال في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (٢٩٢) : " طينا

منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوبا على التمييز .
والثاني : أن يكون منصوبا بحذف حرف الجر ، وتقديره : خلقت من
طين ، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل به فنصبه " (٢٩٣) .

وقال كذلك: " قوله تعالى: ﴿ وَفَتَّاكَ فُتُونًا ﴾ ^(٢٩٤) فتوناً في نصبه وجهان: أحدهما: أن يكون منصوباً على المصدر ، كقولك : ضربت ضرباً . والثاني : أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر ، وتقديره : فتناك بفتون ، ومعناه : وفَتَّاكَ بأنواع من الفتن ^(٢٩٥) .

وقال أيضاً في بعض توجيهاته النحوية : " قوله تعالى: ﴿ فَاَلْمَدِيرَاتِ أَمْرًا ﴾ ^(٢٩٦) منصوب من وجهين : أحدهما : أن يكون مفعولاً به بـ (المديرات) .

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: والمديرات بأمر؛ لأن التقدير ليس إلى الملائكة وإنما هو إلى الله تعالى فهي مرسله بما يأمرها به ^(٢٩٧) .

[و] بين الصفة والمفعول المطلق:

من ذلك ما ذكره الأنباري في لفظ (عددا) في قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ ^(٢٩٨) . حيث قال : " وعددا منصوب من وجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً؛ لأنه وصف (لسنين) على معنى ذات عدد .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر " ^(٢٩٩) .

ومثله ما جاء في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ ^(٣٠٠) .

قال الأنباري : " طباقاً منصوب لوجهين :

أحدهما : أن يكون منصوباً؛ لأنه وصف لـ (سبع) .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر ^(٣٠١) .

[ز] المنادى المنصوب مع غيره:

يحتمل في بعض العبارات القرآنية أن تكون الكلمة منصوبة على

النداء ويحتمل غير ذلك ، وقد ذكر الأنباري في توجيهاته النحوية هذا النوع

من الاحتمال ، فقال في إعراب قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾^(٣٠٦): " أهل البيت منصوب من وجهين : أحدهما : أنه منصوب على الاختصاص والمدح، كقوله عليه السلام: (سلمان منا أهل البيت) وتقديره : أعني وأمدح أهل البيت . والثاني : أن يكون منصوبا على النداء ، كأن قال : يا أهل البيت ، والأول أوجه الوجهين"^(٣٠٧).

وقد ذكر هنا الوجه الأرجح ، ولم يذكره في شاهد مشابه ، وهو قوله تعالى: ﴿ أَنْ أُنْزِلَ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾^(٣٠٨) . قال الأنباري في إعراب هذه الآية : " وعباد الله منصوب من وجهين : أحدهما : أن يكون منصوبا بـ (أنوا) .

والثاني : أن يكون منصوبا على النداء المضاف ، ومفعول (أنوا) محذوف ، وتقديره : أنوا إلى أمركم يا عباد الله "^(٣٠٩).

(٢) أكثر من وجهين نحويين للكلمة :

يعرض الأنباري أحيانا أكثر من وجهين نحويين في نصب الكلمة ، فيذكر ثلاثة أوجه وأربعة ، وقد يصل في توجيهات المنصوبات إلى ستة أوجه، فمن ذلك ما جاء في إعرابه لقوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾^(٣١٠). يقول: " (صبغة الله) أي: دين الله ، وهو منصوب؛ وذلك من ثلاثة أوجه:

الأول : أن يكون منصوبا بتقدير فعل وتقديره : اتبعوا صبغة الله .
والثاني : أن يكون منصوبا على الإغراء ، أي: عليكم صبغة الله.
والثالث : أن يكون منصوبا بدلا من قوله : (ملة إبراهيم) "^(٣١١).
وجه الأنباري هنا (صبغة) على أنها منصوبة على المفعولية أو الإغراء أو البذل.

ووجه في مواضع أخرى على الصفة والحال وخبر كان ، فمن ذلك ما جاء عنده في قوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (٣٠٨). حيث قال: "و(خاسئين) فيه ثلاثة أقوال:

أحدها : أن يكون صفة لقردة .

والثانية : أن يكون خبرا بعد خبر .

والثالث : أن يكون حالا من الضمير في كونوا " (٣٠٩).

ومثله أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَيُّودُ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٣١٠). يقول : " وتجري من تحتها جملة فعلية ، في موضع نصب من ثلاثة أوجه :

الأول: أن تكون وصفا ثانيا للجنة .

والثاني : أن تكون في موضع نصب على الحال من (جنة)؛ لأنها قد وصفت.

والثالث : أن تكون منصوبة؛ لأنها خبر يكون " (٣١١).

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٣١٢). قال الأنباري : " رحيم في نصبه ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون منصوبا على الحال من المضمَر في (غفور) وهو العامل فيه.

والثاني : أن يكون صفة لغفور .

والثالث : أن يكون خبراً بعد خبر " (٣١٣).

وقد وجه الأنباري (قربانا) على أنه منصوب من ثلاثة أوجه على غير ما سبق؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ (٣١٤). فقال : " قربانا منصوب لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر.

والثاني : أن يكون منصوباً؛ لأنه مفعول له .

توجيهات أبي البركات الأنباري النحوية للمنصوبات في القرآن الكريم فكلواإبداع

والثالث : أن يكون مفعول (اتخذوا) ، وآلهة بدل منه " (٣١٥).

وتوجيه المنصوبات على ثلاثة أوجه غير قليل في إعراب الأنباري للقرآن الكريم (٣١٦).

وقد جاء عند الأنباري على قلة توجيه المنصوبات إلى أربعة أوجه ، فمن ذلك ما ذكره في إعراب قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ (٣١٧). قال الأنباري : " وكلاله منصوبة من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا على الحال من الضمير في يورث ، أي : يورث في هذه الحالة .

والثاني : أن يكون منصوبا على التمييز ، والمراد بالكلاله في هذين الوجهين الميت .

والثالث : أن يكون منصوبا؛ لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره: يورث وراثه كلاله، والمراد بالكلاله في هذا الوجه هو المال .

والرابع : أن يكون منصوبا؛ لأنه خبر كان ، والمراد بالكلاله في هذا الوجه اسم الورثه، والتقدير فيه : ذا كلاله . ومن قرأ يورث بكسر الراء (٣١٨) كان كلاله منصوبا؛ لأنه مفعول " (٣١٩).

هنا وجه الأنباري (كلاله) على أنه منصوب على أربعة أوجه : هي الحال والتمييز والصفة وخبر كان على القراءة المشهورة ، والوجه الخامس عنده على قراءة (كسر الراء) للنصب على المفعولية (٣٢٠).

ومن ذلك أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿زُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ (٣٢١). قال: " ذرية تقرأ بالنصب والرفع: فالنصب من أربعة أوجه :

الأول : أن يكون منصوبا على البدل من قوله : (وكيلا) .

والثاني : أن يكون منصوبا على النداء في قراءة من قرأ بالناء.

والثالث : أن يكون منصوبا؛ لأنه مفعول أول (لتتخذوا)، و(وكيلا)

المفعول الثاني.

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير أعني " (٣٢٢) .

وقد وجه إلى خمسة أوجه مختلفة في نصب (رحمة) من قوله تعالى :
﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٣٢٣) . حيث قال : "رحمة منصوب من خمسة أوجه :
الأول : أن يكون منصوباً ؛ لأنه مفعول له أي : للرحمة ، وحذف
مفعول (مرسلين) .

والثاني : أن يكون منصوباً ؛ لأنه مفعول (مرسلين) ، والمراد بالرحمة
النبي عليه السلام ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٣٢٤) .
والثالث : أن يكون منصوباً على البديل من قوله : (أمراً) .
والرابع : أن يكون منصوباً على المصدر .

والخامس : أن يكون منصوباً على الحال ، وهو قول أبي الحسن
الأخفش " (٣٢٥) .

ووجه في بعض المواضع بعض المنصوبات إلى ستة أوجه ، فمن
ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ (٣٢٦) .
قال الأنباري : "عيناً منصوب من ستة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً على البديل من قوله : (كافوراً) .

والثاني : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثالث : أن يكون منصوباً ؛ لأن التقدير فيه : يشربون من كأس ماء
عين ، فحذف مفعول (يشربون) ، وأقام (عيناً) مقامه .

والرابع : أن يكون منصوباً على البديل من (كأس) ، على الموضع .

والخامس : أن يكون منصوباً على الحال من المضمر في (مزاجها)
وفيه خلاف .

والسادس : أن يكون منصوباً بتقدير أعني " (٣٢٧) .

ولا شك أن إعراب كلمة واحدة على ستة أوجه نحوية ، كلها على
النصب شيء كثير في النحو العربي .

خاتمة

بعد دراسة المنصوبات والأوجه النحوية الخاصة بها عند أبي البركات الأنباري ، ومعرفة السمات التي يتسم بها في عرضه وتوجيهه النحوي ، وتبيان الأسباب وراء اختلاف الأوجه النحوية للمنصوبات في إعرابه للقرآن الكريم ، وعرض صور متنوعة في ذلك - يمكن أن نهتدي إلى بعض النتائج العلمية ، وهي كالآتي:

- المنصوبات وتعدد أوجهها النحوية مادة واسعة للبحوث والدراسات اللغوية المتنوعة.
- لم يغفل معربو القرآن الكريم أهمية ذكر الأوجه النحوية المختلفة ، بما يؤكد أهمية ذلك في توضيح المعنى والوصول إلى الفهم الصحيح للنصوص الدينية.
- لا يمنع من أن يقوم المفسر الذي يطيل عادة في تفسيره، وذكر وجوه الإعراب بالأدلة والبراهين الكثيرة باختصار ما يتناسب والموضع الذي يقوم بشرحه.
- أبو البركات الأنباري عالم جليل قام بخدمة القرآن الكريم وأعرب غريبه إعراباً دقيقاً بأسلوب سهل وبترتيب مميز يبتعد عن التعقيدات والبيِّنات.
- قيام أبي البركات الأنباري بذكر الوجه النحوي الأفضل وتخطئة وجه آخر ، وإهمال ذكر بعض الأوجه النحوية التي ذكرها غيره ، ونسبة الوجه النحوي إلى صاحبه أو المدرسة التي تنبأه ، كل ذلك يجعله ذا منهج متفرد، وأمانة علمية راقية ، وذا وصف محايد لا يشوبه التحيز والمحاباة.
- كثرة اشتراك المنصوبات في التوجيه النحوي - وخاصة في القرآن الكريم، يدعو إلى إعادة النظر في كثير من دقائق التفسير ، بما يعزز أهمية الدراسات النحوية لمعرفة أوجه التفسير المختلفة للقرآن الكريم، واستمرار التحدي الإلهي القائم على مدى العصور.

الهوامش

- (١) الخولي ، عبد الله ، قواعد التوجيه في النحو العربي ، رسالة علمية ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم النحو والصرف والعروض ، ١٩٩٧م ، ص ٨.
- (٢) الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، نزهة الألباء في طبقات الألباء ، تحقيق: د.إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء ، ط ٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ص ٣٠١ ، ٣٠٢.
- (٣) السبكي ، عبد الوهاب بن علي ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، لاط ، لات ، ج ٧ ، ص ١٥٥.
- (٤) انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، ٢٠٠٣م ، ج ٢ ، ص ٨٦ ، و: القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ، والأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا - بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ج ١ ، ص ٣-٥.
- (٥) انظر: الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الألباء ، ج ١ ، ص ٥ ، و: البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد طه ، مراجعة: مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ج ١ ، ص ٥.

- (٦) انظر ترجمة أبي البركات الأنباري في: ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، طبعة مكتبة القدسي ، ١٣٥٠هـ ، ج ٤ ، ص ٢٥٨ ، و: السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٧ ، ص ١٥٥ ، و: الكتبي ، ابن شاکر ، فوات الوفيات ، طبعة بولاق ، ١٢٨٣هـ ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ، و: ابن خلکان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وفيات الأعيان ، المطبعة الميمنية بمصر ، ١٣١٠هـ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ، وانظر: التعليق رقم (٤).
- (٧) سورة البقرة : الآية ١٨٥.
- (٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٤٤ ، ١٤٥.
- (٩) سورة البقرة : الآية ٢٤٥.
- (١٠) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٦٤ ، و(فيضاعفة) بالنصب قراءة ابن كثير وعاصم ، وقرأ نافع وحزمة والكسائي (فيضاعفة) بالرفع. انظر: ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط ٢ ، مصر ، لات ، ص ١٨٥.
- (١١) سورة المائدة : الآية ٣٨.
- (١٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٩١.
- (١٣) سورة النساء : الآية ١٧٠.
- (١٤) نفس السورة : الآية ١٧١.
- (١٥) البيت للشاعر أحيحة بن الجلاح ، يخاطب نخلة ، انظر: العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر ، بيروت ، لات ، ج ٤ ، ص ٣٦.

- (١٦) البيت من شواهد سيبويه ، وهو للشاعر عمر بن أبي ربيعة ،
انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، لات،
ج١، ص٢٨٣.
- (١٧) الأنباري ، البيان ، ج١ ، ص١٧٨ ، ٢٧٩.
- (١٨) سورة يونس : الآية ٧١.
- (١٩) البيت للراعي النميري عبيد بن حصين ، ويستشهد به في العطف
بالولو حيث عطف عاملاً محذوفاً قد بقي معموله ، والتقدير:
وزججن الحواجب ، وكحلن العيون ، وزججن الحواجب: دققنها
وأطلننها ورققنها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة
حسنة. انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتب دار التراث،
القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ج٣ ، ص٢٤٢.
- (٢٠) البيت من مقطوعة لخالد بن الطيفان يذكر فيها مولى له ، انظر:
ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق: محمد علي
النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٣ ، ١٤١٦هـ -
١٩٨٦م ، ج٢ ، ص٤٣١.
- (٢١) الأنباري ، البيان ، ج١ ، ص٤١٧ ، ٤١٨.
- (٢٢) سورة الحج : الآية ٢٣.
- (٢٣) سورة الواقعة : الآية ٢٢.
- (٢٤) الأنباري ، البيان ، ج٢ ، ص١٧٢ ، وقراءة الجر في (لؤلؤ)
قراءة ابن عامر وأبي عمرو وحمزة والكسائي ، وقراءة النصب
لنافع وعاصم. انظر: ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص
٤٣٥.
- (٢٥) سورة القصص : الآية ٢٥.

- (٢٦) البيت من شواهد سيبويه ، وقد نسبته إلى كعب بن جعيل ،
واستشهد به على حمل (غد) على موضع (اليوم) لأن معنى
تلاقينا من اليوم: تلاقينا اليوم. انظر: سيبويه ، الكتاب ،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج ١ ، ص ٦٨.
- (٢٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٢٣٤.
- (٢٨) سورة الأنعام : الآية ١٥٤.
- (٢٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٥٠.
- (٣٠) سورة الأنعام : الآية ١١٤.
- (٣١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٦.
- (٣٢) سورة البقرة : الآية ٣٥.
- (٣٣) ابن كيسان: هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن
النحوي (ت ٣٢٠هـ). انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ١، ص ١٨.
- (٣٤) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٧٥.
- (٣٥) سورة النحل : الآية ٧٣.
- (٣٦) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن
سليمان، أخذ عن الزجاج وابن السراج ، وكان متهما بالاعتزال،
(ت ٣٧٧هـ). انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ١ ، ص ٤٩٦.
- (٣٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٨١.
- (٣٨) سورة الإسراء : الآية ٣٧.
- (٣٩) انظر: التعليق (٣٦).
- (٤٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٩٠.
- (٤١) سورة طه : الآية ١٣١.
- (٤٢) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي
(ت ٢٠٧هـ) ، صاحب معاني القرآن ، وكان أبرع الكوفيين
وأعلمهم ، انظر: القفطي ، إنباه الرواة ، ج ٤ ، ص ٧.

- (٤٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .
- (٤٤) سورة الحج : الآية ٧٨ .
- (٤٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .
- (٤٦) سورة الشعراء : الآية ٢٠٩ .
- (٤٧) الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ) ، صاحب معاني القرآن وإعرابه ، كان من أهل الفضل والدين وله مصنفات في الأدب، انظر: القفطي، إنباه الرواة، ج ١، ص ١٩٤ .
- (٤٨) الكسائي: الإمام علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان أبو الحسن أحد القراء السبعة ، وإمام الكوفيين في النحو واللغة (ت ١٨٢ هـ) وفيه خلاف. انظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ١٦٢ .
- (٤٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .
- (٥٠) سورة الدخان : الآية ٥ .
- (٥١) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، صاحب المقتضب والكمال في اللغة والأدب ، انظر: القفطي ، إنباه الرواة ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .
- (٥٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ .
- (٥٣) سورة النحل : الآية ٧٠ .
- (٥٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٨٠ .
- (٥٥) سورة الكهف : الآية ٩٦ .
- (٥٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١١٦ .
- (٥٧) سورة البقرة : الآية ٥٥ .
- (٥٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٨٣ .
- (٥٩) سورة البقرة : الآية ٢٣٥ .

(٦٠) البيت للمتمس جرير بن عبد المسيح الضبعي ، وهو من شواهد

سبويه ، انظر: سبويه ، الكتاب ، ج ١ ، ص ٣٨ ، وفيه (الحب)

مكان (البر).

(٦١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٦١ ، ١٦٢.

(٦٢) سورة آل عمران : الآية ١٩٥.

(٦٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٣٧.

(٦٤) سورة الكهف : الآية ١٢.

(٦٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٠١.

(٦٦) سورة مريم : الآية ٤.

(٦٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١١٩.

(٦٨) سورة البقرة : الآية ٤٨.

(٦٩) سورة غافر : الآية ٦٩.

(٧٠) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٨٠.

(٧١) سورة البقرة : الآية ٥١.

(٧٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٨٢.

(٧٣) سورة البقرة : الآية ١٣٠.

(٧٤) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٢٣.

(٧٥) سورة آل عمران : الآية ٥٠.

(٧٦) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٠٥.

(٧٧) سورة الأعراف : الآية ١٦٠.

(٧٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٧٦.

(٧٩) سورة إبراهيم : الآية ٤٤.

(٨٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٦١.

(٨١) سورة الحجر : الآية ١٨.

(٨٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٦٦.

- (٨٣) سورة النحل : الآية ٨٣.
- (٨٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٨٥.
- (٨٥) سورة الإسراء : الآية ٩٥.
- (٨٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٩٦.
- (٨٧) سورة الكهف : الآية ٢٥.
- (٨٨) سورة يوسف : الآية ٦٥.
- (٨٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٠٦.
- (٩٠) سورة لقمان : الآية ٣٣.
- (٩١) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٥٧.
- (٩٢) سورة سبأ : الآية ١٣.
- (٩٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٧.
- (٩٤) سورة طه : الآية ٥٨.
- (٩٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٤٣.
- (٩٦) سورة النساء : الآية ٧٩.
- (٩٧) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٦١.
- (٩٨) العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيين في إعراب القرآن ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ج ١ ، ص ٢٨٧.
- (٩٩) الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف ، البحر المحيط ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م ، ج ٣ ، ص ٣١٤.
- (١٠٠) سورة آل عمران : الآية ٣٠.
- (١٠١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٩٩.
- (١٠٢) سورة آل عمران : الآية ٣٥.
- (١٠٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٠٠.
- (١٠٤) سورة المائدة : الآية ٥.

- (١٠٥) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٤٨ .
(١٠٦) سورة المائدة : الآية ٤٩ .
(١٠٧) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٩٥ .
(١٠٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٠ .
(١٠٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٣ .
(١١٠) انظر على سبيل المثال: الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٦ ،
٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ج ٢ ، ص ٢٧ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٠١ ،
١١٦ ، ١٤١ ، ٢٧٠ .
(١١١) سورة البقرة : الآية ٨٣ .
(١١٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٠٢ .
(١١٣) سورة النحل : الآية ١٦ .
(١١٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٧٦ .
(١١٥) سورة يونس : الآية ٢٣ .
(١١٦) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ، ٤١٠ ، وقرأ حفص (متاع
الحياة) بالنصب ، ورفعها الباقر ، وانظر تفصيل القراءات
والأوجه النحوية للآية في: الحلبي ، طاهر بن غلبون المقرئ ،
التذكرة في القراءات الثمان ، تحقيق: أيمن رشدي السويدي ،
مكتبة التوعية الإسلامية ، مصر ، لانت ، ج ٢ ، ٣٦٤ .
(١١٧) سورة الأنعام : الآية ١٤٢ .
(١١٨) هذا هو الوجه الثاني .
(١١٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .
(١٢٠) سورة البقرة : الآية ١٦٨ .
(١٢١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٣٦ .
(١٢٢) سورة البقرة : الآية ١٢٦ .
(١٢٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٢٢ .

- (١٢٤) سورة الأعراف : الآية ٣.
- (١٢٥) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٤٥.
- (١٢٦) سورة الذاريات : الآية ١٧.
- (١٢٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ، والوجه الثالث أن يكون خبر كان ، والتقدير: كان هجوعهم من الليل قليلاً.
- (١٢٨) سورة الأنعام : الآية ٩٦.
- (١٢٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٢.
- (١٣٠) العكبري ، التبيان ، ج ١ ، ص ٣٩٠.
- (١٣١) الأنلسي ، البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٩٠.
- (١٣٢) سورة الإسراء : الآية ٣٧.
- (١٣٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٩٠ ، وقراءة فتح الرءاء من (مرحاً) قراءة الجمهور ، وقرأ يعقوب والضحاك ويحيى بن يعمر بالكسر. انظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ج ٣ ، ص ٢٤٠.
- (١٣٤) سورة مريم : الآية ٦٣.
- (١٣٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٣٠.
- (١٣٦) سورة الكهف : الآية ٧.
- (١٣٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٠٠.
- (١٣٨) سورة الكهف : الآية ٨٦.
- (١٣٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١١٥.
- (١٤٠) سورة آل عمران : الآية ١٥٤.
- (١٤١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٢٦.
- (١٤٢) سورة البقرة : الآية ٢٤٠.
- (١٤٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٦٣.

- (١٤٤) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ٢٤٤.
- (١٤٥) الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة ، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ج ١، ص ١٩٩.
- (١٤٦) المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٠٠.
- (١٤٧) سورة النساء : الآية ٢٤.
- (١٤٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٥٠.
- (١٤٩) الدرويش ، محيي الدين ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار الإمامة ودار ابن كثير، سورية، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٦.
- (١٥٠) سورة الأنعام : الآية ٦٣.
- (١٥١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٢٥.
- (١٥٢) سورة الأعراف : الآية ٥٥.
- (١٥٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، وانظر أيضاً: ص ٣٨٢.
- (١٥٤) سورة الفرقان : الآية ٤١.
- (١٥٥) البيت لكثير عزة ، وهو بتمامه:
- لقد كذب اللواشون ما بُحت عندهم بليلي ولا أرسلتهم برسول
- انظر: كثير عزة ، ديوان كثير عزة ، تحقيق: قنري مايو ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥م ، ص ٢٧٨ ، وفيه (رسيل)
- مكان (رسول).
- (١٥٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٦.
- (١٥٧) سورة البقرة : الآية ٢٦.
- (١٥٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٦٧.
- (١٥٩) سورة النساء : الآية ٦.
- (١٦٠) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٤٣.

- (١٦١) سورة النساء : الآية ٦٩.
- (١٦٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٥٨.
- (١٦٣) سورة هود : الآية ٦٤.
- (١٦٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٩.
- (١٦٥) الأندلسي ، البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٢٦٩.
- (١٦٦) الزمخشري ، محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م ، ج ١ ، ص ١٢٢.
- (١٦٧) سورة البقرة : الآية ١٦٥.
- (١٦٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٣٣.
- (١٦٩) سورة إبراهيم : الآية ٢٣.
- (١٧٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٥٨.
- (١٧١) سورة النساء : الآية ١٣٥.
- (١٧٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٦٩.
- (١٧٣) سورة آل عمران : الآية ٤٩.
- (١٧٤) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٠٤.
- (١٧٥) سورة طه : الآية ٦٤.
- (١٧٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٤٧.
- (١٧٧) سورة النساء : الآية ١٤٣.
- (١٧٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٧١.
- (١٧٩) سورة الأحزاب : الآية ١٩.
- (١٨٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٦٦.
- (١٨١) سورة الأحزاب : الآية ٦١.
- (١٨٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ ، ٢٧٣.
- (١٨٣) سورة البقرة : الآية ١٠٩.
- (١٨٤) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١١٨.

- (١٨٥) العكبري ، البيان ، ج ١ ، ص ٨٩.
- (١٨٦) القيسي ، مكي بن أبي طالب ، مشكل إعراب القرآن ، تحقيق :
حاتم صالح للضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، ج ١ ، ص ٦٨.
- (١٨٧) سورة البقرة : الآية ١٦٧.
- (١٨٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٣٥.
- (١٨٩) انظر معنى الآية وتوجيهاتها النحوية في: الطبطبائي ، د. عبد
المحسن أحمد ، فعل الرؤية ومفعوله في القرآن الكريم ، مجلة
كلية دار العلوم ، العدد (٤٠) ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٤١ ، ٢٤٢.
- (١٩٠) سورة طه : الآية ٢٩.
- (١٩١) البيت غير معروف القائل، وقد تقدم في: الأنباري ، البيان ، ج ١ ،
ص ١٣٨.
- (١٩٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٤١.
- (١٩٣) سورة البقرة : الآية ٩٤.
- (١٩٤) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١١٠.
- (١٩٥) سورة البقرة : الآية ١٣٣.
- (١٩٦) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٢٤.
- (١٩٧) سورة آل عمران : الآية ١٩.
- (١٩٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٩٥.
- (١٩٩) سورة الإسراء : الآية ٧٨.
- (٢٠٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٩٥.
- (٢٠١) سورة الإسراء : الآية ١٠٦.
- (٢٠٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٩٧.
- (٢٠٣) سورة الفرقان : الآية ٣٧.
- (٢٠٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٠٤.

- (٢٠٥) سورة الأحزاب : الآية ٥٠.
- (٢٠٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٧١.
- (٢٠٧) سورة الزخرف : الآية ٣٥.
- (٢٠٨) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٥٣.
- (٢٠٩) سورة البقرة : الآية ٢٩.
- (٢١٠) سورة الأعراف : الآية ١٥٥.
- (٢١١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٦٨.
- (٢١٢) سورة طه : الآية ٢٢.
- (٢١٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٤١.
- (٢١٤) الشبخلي ، بهجت عبد الواحد ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز
إعراباً وتفسيراً بإيجاز ، مكتبة دنديس ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠١ م ،
ج ٦ ، ص ٢١٦.
- (٢١٥) سورة السجدة : الآية ٧.
- (٢١٦) قرأ نافع وعاصم وحزمة والكسائي وخلف والحسن والأعمش
بفتح اللام فعلاً ماضياً ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
وغيرهم (خَلَقَهُ) ، بسكون اللام ونصبه على المصدر ، أو على
البذل من (كل شيء) أو هو مفعول ثانٍ لـ (أحسن). انظر:
الخطيب ، د. عبد اللطيف ، معجم القراءات ، دار سعد الدين ،
دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ج ٧ ، ص ٢٢٢.
- (٢١٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٥٨.
- (٢١٨) سورة الذاريات : الآية ٢٥.
- (٢١٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٩١ ، وانظر: ص ٢٠ ، ٢١ ،
وفيها قال: " أن يكون منصوباً بقالوا ، كما يقال : قلت خيراً ،
وقلت شعراً".
- (٢٢٠) سورة البقرة : الآية ٤٨.

- (٢٢١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٨١.
- (٢٢٢) سورة النساء : الآية ٩٦.
- (٢٢٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٦٥.
- (٢٢٤) سورة الأنعام : الآية ٦٢.
- (٢٢٥) قراءة الجمهور بالجر ، وهو صفة لله عز وجل ، وقرأ الحسن والأعمش وقتادة بالنصب. الخطيب، معجم القراءات، ج ٢، ص ٤٤٩.
- (٢٢٦) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٢٥.
- (٢٢٧) سورة الأعراف : الآية ١٤٣.
- (٢٢٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٧٤.
- (٢٢٩) سورة الدخان : الآية ٥٦ ، ٥٧.
- (٢٣٠) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٦٢.
- (٢٣١) انظر على سبيل المثال: المصدر السابق ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ج ٢ ، ص ٢٠ ، ٨٢ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠.
- (٢٣٢) سورة آل عمران : الآية ١٠٦.
- (٢٣٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢١٤.
- (٢٣٤) سورة الأعراف : الآية ١٣٧.
- (٢٣٥) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٧٢.
- (٢٣٦) سورة يونس : الآية ٤٥.
- (٢٣٧) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٤١٣ ، ٤١٤.
- (٢٣٨) سورة مريم : الآية ١٦.
- (٢٣٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٢١ ، ١٢٢.
- (٢٤٠) سورة البقرة : الآية ١١٨.
- (٢٤١) أي: قولاً مثل قولهم.
- (٢٤٢) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٢٠.
- (٢٤٣) سورة الأحزاب : الآية ٤.

- (٢٤٤) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ .
(٢٤٥) سورة النحل : الآية ٨ .
(٢٤٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٧٦ .
(٢٤٧) سورة آل عمران : الآية ٨٥ .
(٢٤٨) هذا كثير عند العرب ، ومنه قول كثير :
لمية موحشاً ظلُّ يلوح كأنه خُلُّ
انظر : سيبويه ، الكتاب ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .
(٢٤٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢١١ .
(٢٥٠) سورة النساء : الآية ١٥٧ .
(٢٥١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .
(٢٥٢) سورة يونس : الآية ٦٣ .
(٢٥٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٤١٦ .
(٢٥٤) سورة سبأ : الآية ٤٨ .
(٢٥٥) الرفع قراءة الجمهور ، وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق
وأبو حيوة وغيرهم بالنصب ، وقرأ أيضاً بالجر على أنه صفة
لقوله : (إلا على الله) . انظر : الخطيب ، معجم القراءات ، ج ٧ ، ص ٣٩٢ .
(٢٥٦) الأنباري ، البيان ، ج ٢١ ، ص ٢٨٣ .
(٢٥٧) سورة ق : الآية ٤٤ .
(٢٥٨) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ .
(٢٥٩) سورة الأنعام : الآية ٧٣ .
(٢٦٠) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .
(٢٦١) سورة البقرة : الآية ١١٤ .
(٢٦٢) سورة البروج : الآيتان ٤ ، ٥ .
(٢٦٣) سورة الأنبياء : الآية ٣١ .
(٢٦٤) سورة النساء : الآية ١٧٦ .

- (٢٦٥) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١١٩ .
- (٢٦٦) سورة النساء : الآية ٢٤ .
- (٢٦٧) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
- (٢٦٨) سورة مريم : الآية ٦٢ .
- (٢٦٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٢٨ .
- (٢٧٠) سورة الكهف : الآية ٢٥ .
- (٢٧١) قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب (ثلاثمائة) بالتثوين ، وقرأ حمزة والكسائي وغيرهما يحذف التثوين. انظر: الخطيب، معجم القراءات، ج ٥ ، ص ١٨٦ ، ١٨٧ .
- (٢٧٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .
- (٢٧٣) الأنصاري ، ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م ، ج ٥ ، ص ٣٧٩ ، وانظر: الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ٢ ، ص ٤١٣ .
- (٢٧٤) الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، معاني القرآن ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار السرور ، لات ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .
- (٢٧٥) البيت لعنترة بن شداد ، وقد ذكره الفراء والزجاج ، انظر: التعليقات (٢٧٤) و(٢٧٦) .
- (٢٧٦) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
- (٢٧٧) سورة الأنعام : الآية ١٤٠ .

- (٢٧٨) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .
(٢٧٩) العکبري ، التبيان ، ج ١ ، ص ٤٠٦ .
(٢٨٠) سورة السجدة : الآية ١٦ .
(٢٨١) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ .
(٢٨٢) سورة الأحقاف : ١٤ .
(٢٨٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ .
(٢٨٤) سورة الحجرات : الآية ٨ .
(٢٨٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ .
(٢٨٦) سورة ق : الآية ١١ .
(٢٨٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ .
(٢٨٨) سورة النازعات : الآية ٢٥ .
(٢٨٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ .
(٢٩٠) سورة المائدة : الآية ٨٠ .
(٢٩١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٣٠٣ .
(٢٩٢) سورة الإسراء : الآية ٦١ .
(٢٩٣) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٩٤ .
(٢٩٤) سورة طه : الآية ٤٠ .
(٢٩٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .
(٢٩٦) سورة النازعات : الآية ٥ .
(٢٩٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ .
(٢٩٨) سورة الكهف : الآية ١١ .
(٢٩٩) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ١٠١ .
(٣٠٠) سورة نوح : الآية ١٥ .
(٣٠١) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ .
(٣٠٢) سورة الأحزاب : الآية ٣٣ .

- (٣٠٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ .
(٣٠٤) سورة الدخان : الآية ١٨ .
(٣٠٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ .
(٣٠٦) سورة البقرة : الآية ١٣٨ .
(٣٠٧) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٢٦ .
(٣٠٨) سورة البقرة : الآية ٦٥ .
(٣٠٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٩٠ .
(٣١٠) سورة البقرة : الآية ٢٦٦ .
(٣١١) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
(٣١٢) سورة الأحزاب : الآية ٧٣ .
(٣١٣) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ .
(٣١٤) سورة الأحقاف : الآية ٢٨ .
(٣١٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ .
(٣١٦) انظر على سبيل المثال: الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ،
٣٣٥ ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ، ٢٨٧ ، ٣٥٧ .
(٣١٧) سورة النساء : الآية ١٢ .
(٣١٨) قرأ الجمهور (يورث) بفتح الراء ، وقرأ الحسن والأعمش
وغيرهما (يورث) بالكسر. انظر: الخطيب ، معجم القراءات ،
ج ٢ ، ص ٣١ .
(٣١٩) الأنباري ، البيان ، ج ١ ، ص ٢٤٥ .
(٣٢٠) انظر: العكبري ، التبيان ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .
(٣٢١) سورة الإسراء ، الآية ٣ .
(٣٢٢) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٨٦ .
(٣٢٣) سورة الدخان : الآية ٦ .
(٣٢٤) سورة الأنبياء : الآية ١٠٧ .

(٣٢٥) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٣٥٧.

(٣٢٦) سورة الإنسان : الآيتان ٥ ، ٦ .

(٣٢٧) الأنباري ، البيان ، ج ٢ ، ص ٤٨٢.

المصادر والمراجع

- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣ ، ١٤١٦هـ - ١٩٨٦م.
- ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وفیات الأعيان ، المطبعة الميمنية بمصر ، ١٣١٠هـ.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتب دار التراث، القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، طبعة مكتبة القدسي ، ١٣٥٠هـ.
- ابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط ٢ ، مصر ، لات.
- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد:
- ١- الإصناف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا- بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- ٢- البيان في غريب إعراب القرآن ، تحقيق: طه عبد الحميد طه ، مراجعة: مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
- ٣- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق: د.إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء ، ط ٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

توجيهات أبي البركات الأنباري النحوية للمنصوبات في القرآن الكريم فكري وإبداع

- الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف ، البحر المحيط ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- الأنصاري ، ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م.
- الحلبي ، طاهر بن غلبون المقرئ ، التذكرة في القراءات الثمان ، تحقيق: أيمن رشدي السويدي، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، لا.ت.
- الخطيب، د. عبد اللطيف ، معجم القراءات، دار سعد الدين ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٢م
- الخولي ، عبد الله ، قواعد التوجيه في النحو العربي ، رسالة علمية ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم النحو والصرف والعروض ، ١٩٩٧م ، ص ٨.
- الدرويش ، محيي الدين ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار اليمامة ودار ابن كثير ، سورية ، ط ٦ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ج ٢ ، ص ٤١٣.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م.
- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٧٨م
- السبكي ، عبد الوهاب بن علي ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، لا.ط ، لا.ت.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ، ط ١، لا.ت.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ٢٠٠٣م.
- الشبخلي ، بهجت عبد الواحد ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعراباً وتفسيراً بإيجاز ، مكتبة دنديس ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠١م.
- الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة ، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ج١ ، ص١٩٩.
- الطبطبائي ، د. عبد المحسن أحمد ، فعل الرؤية ومفعوله في القرآن الكريم ، مجلة كلية دار العلوم ، العدد (٤٠) ، ٢٠٠٦م.
- العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ج١ ، ص٢٨٧.
- العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، بيروت، لات.
- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، معاني القرآن ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار السرور ، لات.
- القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ج٢ ، ص١٦٩ ، ج١ ، ص٣-٥.
- القيسي ، مكي بن أبي طالب ، مشكل إعراب القرآن ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- الكتبي ، ابن شاکر ، فوات الوفيات ، طبعة بولاق ، ١٢٨٣هـ.
- كثير عزة ، ديوان كثير عزة، تحقيق: قدری مايو ، دار الجیل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م.

Abstract

In Koran, accusatives are of overriding importance in regards of studying different grammatical aspects. In his book "Al-Bayan", Al-Anbary carefully studied these grammatical aspects. He cited different grammatical orientations for nouns in the accusative in Koran. He mentioned them in the minute detail, mentioning the most likely aspects. His study is characterized by taking full care of clarifying meaning, presenting evidences and proof confirming what he says. However, he is sometimes brief and laconic. He may ascribe the grammatical orientation to the scholar or the grammatical which adopts it. He might approve of a grammatical aspect, excludes it, or miss it; he might overlook an aspect adopted by others, and does not mention it and sometimes keeps aloof of attributing an orientation to himself.

According to Al-Anabary, there are many reasons for the difference in grammatical aspects for nouns in the accusative in the Holy Koran: the assumption of the omitted might be a reason for that difference, the difference in the recitation or reading of Koran might another reason for the difference in the grammatical aspect, the morphological reason is a third one and the difference in assuming the verb, and also the difference in the recipient of the action.

Some accusatives have participated in many grammatical orientations in the Holy Koran, the most important of which is the participation of circumstantial phrase(the Haal Construction) with others in the grammatical orientation and so also the appositive, the direct object, etc.